العدد 44 1447هـ
ديسمبر 2025 م
الجــــزءالأول



جامعة طيبـــة
TAIBAH UNIVERSITY

مجـــلــة جـامـعـة طـيـبـة
لــلآداب والــعــلـوم الانـــسـانيـــة

TAIBAH UNIVERSITY JOURNAL
For ART & HUMANITIES



ISSN: 1658-6662
معامل التأثير لسنة 2025 : 2.91

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة جامعة طـيـبـة (الآداب والعلوم الإنسانية)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، تنشر البحوث والدراسات الأصيلة باللغتين العربية والإنجليزية.

الرؤية :

الريادة في نشر البحوث العلمية الأصيلة في الآداب والعلوم الإنسانية.

الرسالة :

نشر الأبحاث العلمية المحكمة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية وفق المعايير المعمول بها عالميا للتحكيم ونشر الأبحاث.

الأهداف :

- نشر الأبحاث الأصيلة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية التي تسهم في خدمة الإنسان وتقدم المجتمعات.
- تلبية حاجة الباحثين محليا وإقليميا وعالميا لنشر الأبحاث الأصيلة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية.
- الإسهام في إيجاد مرجعية علمية محكمة في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية.
- العمل على النهوض بعدد الاستشهادات المرجعية لأبحاث المجلة .
- الحصول على معامل تأثير إقليمي ودولي متميز في تخصص الآداب والعلوم الإنسانية.
- إدراج المجلة ضمن شبكة كلاريفيت للعلوم (ISI) سابقا و كشاف الاستشهادات المرجعية الدولية للمجلات العلمية المصنفة عالميا.

عنوان المجلة



المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة.



ص.ب. (٣٤٤)



artsjournal@taibahu.edu.sa



الموقع الإلكتروني



قواعد النشر بالمجلة

- البحوث المقدمة للنشر يجب ألا يكون قد سبق نشرها، حتى وإن كان من الباحث نفسه، أو مقدمة للنشر في جهة أخرى، وإذا قبلت للنشر فلا يسمح بنشرها، سواءً باللغة العربية أو وبأية لغة أخرى.
- في حال ثبت أن بحثاً تم نشره بالمجلة قد نشر سابقاً في مجلة أخرى –ولو كان ذلك من طرف الباحث نفسه – فإن للمجلة الحق في اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة ذات العلاقة.
- تمتنع المجلة عن تحكيم البحث الثاني لأي باحث إلا بعد صدور أربعة أعداد من تاريخ نشر بحثه الأول بالمجلة.
- يقدم الباحث طلبا بنشر بحثه متضمناً العناوين التي تمكن من الاتصال به ومراسلته عليها، وتعهده بالملكية الفكرية، ومشفوعاً بسيرته العلمية، والتزامًا بعدم نشر بحثه في أي جهة نشر أخرى وهذه المرفقات يتم تحميلها من الموقع الإلكتروني للمجلة على كود QR في صفحة عنوان المجلة أعلاه.
- يُعدُّ إرسال البحث عبر موقع المجلة الإلكتروني قبولاً من الباحث بقواعد النشر في المجلة.
- لا ترد المجلة على استفسارات الباحثين عن حالة أبحاثهم، إلا بعد انقضاء فترة ستين يومًا (شهرين) من تاريخ وصول البحث للمجلة.
- تعتذر المجلة عن استقبال الأبحاث خلال الإجازات الدراسية في منتصف العام، ونهاية السنة الدراسية، وفق تقويم الدراسة في جامعة طيبة، المعتمد في موقع الجامعة الإلكتروني.
- تخضع الأبحاث المقدمة للمجلة للتحكيم من قِبَلِ محكمين متخصصين ومعتمدين لدى المجلة، ولهيئة تحرير المجلة حق تقرير أهلية البحث للتحكيم من عدمه ابتداءً.
- تقدم المواد العلمية والبحوث عن طريق نسخة إلكترونية عبر البريد الإلكتروني للمجلة.
- تكتب الآيات القرآنية للبحوث العلمية في العلوم الشرعية وفق مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي.
- يشترط ألا يتجاوز عدد كلمات البحث (١٢٠٠٠) كلمة، متضمنةً الملخصين العربي والإنجليزي والكلمات المفتاحية.
- يكون لكل بحث ملخصان: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يتجاوز عدد كلمات أي منهما (٣٠٠) كلمة.
- يتم إدراج ما بين(٤ – ٦)كلمات مفتاحية كحد أقصى وتكتب باللغتين العربية والإنجليزية.
- ترصد المراجع والهوامش في نهاية البحث أو الدراسة بأرقام متسلسلة حسب الإشارة إليها في ثنايا البحث وهي الطريقة المسماة بالهوامش الأخيرة (**End Notes**) .

القواعد الخاصة بإعداد قائمة المراجع:

- تتضمن قائمة المراجع الأعمال التي استشهد فيها الباحث في متن البحث وترتب ترتيبًا هجائيًا.
- يتم توثيق المراجع باستخدام الإصدار السابع لنظام (**APA**) فقط.
- لا توضع أرقام للتوثيق داخل المتن، ويتم التوثيق كما يلي:

١. داخل متن البحث:

- في حالة التوثيق من مرجع أجنبي (الاسم الأخير للباحث ، سنة النشر) (**Carlos,2020**).
- في حالة التوثيق من مرجع عربي (الاسم الكامل ، سنة النشر) (حسين خليفة، ٢٠٢٣).

٢. في نهاية البحث: يتم ترتيب المراجع في نهاية البحث وفقًا للترتيب الأبجدي تحت عنوان المراجع ، بحيث تقسم كالتالي:

- أولا: المراجع العربية أبجديا.
- ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة وترتيبها أبجد

ما تنشره المجلة يعبر عن وجهة نظر صاحبه، ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

محتويات العدد ٤٤

علاقة الفرش والإجمال في إجمالي عدد آيات القرآن الكريم في العدد المكي دراسة استقرائية تحليلية

بشير بن حسن الحميري

قسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة طيبة

المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية

balhemyari@hotmail.com

تاريخ الاستلام: ١٤٤٥/٠٤/٠١هـ تاريخ القبول:١٤٤٥/٠٧/١٧هـ

الملخص

هذا بحث: علاقة الفرش والإجمال في إجمالي عدد آيات القرآن الكريم دراسة استقرائية تحليلية، قسّمه الباحث إلى مبحثين يتناولان مناقشة إجمالي عدد آيات القرآن الكريم في العدد المكي وسبب الاختلاف فيه، ناقش في المبحث الأول في عدة مطالب الأقوال في جملة آي القرآن الكريم في العدد المكي من المصادر في علم العدد، وخلص إلى أنها: ٦٢١٠ آيات؛ بغير الفاتحة، و٦٢١٧ آية؛ بالفاتحة؛ وهذا قول البزي، و٦٢١٢ آية؛ بغير الفاتحة، و٦٢١٩ آية بالفاتحة؛ وهذا قول: حُميد بن قيس الأعرج، مع ذكر أقوال غيرهم من العلماء، ثم تناول في المبحث الثاني: السور والآيات التي اختُلِف عنه في إجمالي عدد آياتها، والمواضع التي اختُلِف عنه في العدِّ فيها أو تركها، استخدم الباحث فيه المنهج الاستقرائي لجمع مادة البحث ثم المنهج التحليلي لدراسة الأقوال في العدد المكي، ثم كانت النتيجة أن البزي ينقص موضعين من مواضع الخلاف بينه وبين حُميد، فسلمت الأرقام والنتائج، وكانت نتيجة البحث دَالَّةً إلى أن الخلاف في إجمالي عدد آيات القرآن للمكي اختلاف تنوع روايات، ينبني عليه أن هناك عددين لأهل مكة؛ عدد البزي إذا طبع مصحف بروايته، وعدد غيره إن طُبعَ مصحف برواية: قنبل، وكلاهما قد حُفظ إجمالهما وتفصيلهما، مع ذكر الإجمال لآيات القرآن عندهم، والكلمات التي اختلفوا فيها.

الكلمات المفتاحية: عدد آي القرآن الكريم– العدد المكي– البزي – حُميد الأعرج

Taibah University Journal of Arts and Humanities

The Relation Between Narrated Sum-Totals and Detailed Narrations of Quran Verse-Counting According to Meccan Counting System: An Analytical Inductive Study

Basheer AlHemyari
Department of Islamic Studies
Taibah University
balhemyari@hotmail.com

Abstract

This paper is divided into two chapters discussing the Qur'an sum-total of verses according to the Mecca verse-count system, and reasons for discrepancies. Its first chapter discusses different narrations related to the Mecca sum-total according to the main sources of verse-counting and conclude that they are: 6210 verses excluding al-Fātiḥah and 6217 verses including al-Fātiḥah, according to Al-Bazzi. According to Ḥumayd ibn Qays al-A'raj, the sum is 6212 without al-Fātiḥah and 6219 with al-Fātiḥah. Additionally, the paper reports sum-totals reported by other scholars. The second chapter discusses the Suras with conflicting narrations on the total number of their verses, and the conflicting narrations on whether to count a verse or not. The paper used the inductive methodology to collect Meccan narrations investigated within the paper, and the inductive methodology for their examination. A conclusion was that the conflict in the sum-total of Mecca verse-count stems from multiple [and not a conflict in] source narrations, and that there are two Meccan verse counting systems, one for Al-Bazzi to be used when printing a Qur'an on Al-Bazzi narration, and another verse count to be used for Meccan Qur'an narrated by Qunbul. Both were reported as a sum-total and through a consistent verse-detailed narration.

Keywords: Verse numbering, Meccan counting system, al-Bazzi, Ḥumayd al-A'raj.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وإمام المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد: فإن المتأمل في كتب علم العدد –قديمها وحديثها– يجدها تذكر مبحثا لإجمالي عدد آيات القرآن عند العادين، لكنها في الغالب لا تذكر عددا واحدا لكل عادٍّ، وإنما تأتي روايات المتقدمين بأقوال متنوعة عن إجمالي عدد آيات القرآن لأحد العادين، ثم تذكر فرش العادين لمواضع الخلاف في السور مرتبة من الفاتحة إلى الناس.

وكتب العدد لا تذكر العلاقة بين ما ذُكر في الإجمال وبين ما سيذكر في الفرش، فكأن بين الإجمال والفرش انفصالا وانفصاما لأن الأئمة حين يذكرون عِدَّة أقوال في إجمالي عدد آيات السورة لأحد العادين لا يختارون أحدها، أو يقولون إن الفرش عنده على ذلك العدد المحدد الذي اختاروه.

والمظنون بالمؤلفين حين يذكرون عدة أقوال في إجمالي عدد آيات القرآن لأحد العادين، أن يختاروا منها قولا يجعلونه الموافق للفرش الذي سيذكرونه، ومع ذلك لم نجد أحدا منهم فعل ذلك خلا أبا الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي ت: ٣٣٦ هـ، فإنه حين ذكر أقوالا في إجمال آيات القرآن للمكي قال حين ذكر أن أحد الأقوال (٦٢١٧) آية: (وعلى هذه الجملة حسبي؛ تُفَصِّل العدد الذي في كتابنا هذا)[١]، ولكنا إن أجملنا ما ذكره في مفتتح كل سورة مما يخص المكي وجدناه: (٦٢٢٠) آية، فكأنه قصد: ٦٠١٩ آية، لأنه هو الذي يختاره.

وإنما كان إجمالي عده: ٦٢٢٠ آية في تفصيل مواضع الخلاف للمكي، مع أنه يقول بنقص آية عن هذا الإجمال؛ لأنه أتى إلى سورة النبأ، فجعلها معدودة لأهل مكة مع البصري، وهو بهذا يخالف قاعدته التي قَعَّدها، وهي: أن التفصيل حاكم على الجملة، والتفصيل أن أهل مكة لا يعدون موضع الخلاف في هذه السورة، ويعدها البزي وحده، فكان الأوفق له أن يترك عدها لأهل مكة، حتى يستقيم له الإجمال الذي ذكره مع الفرش في السور؛ ليكون: ٦٢١٩ آية؛ ولأنه يقدم رواية غير البزي في كل السور المختلف في عدِّها بين أهل مكة.

فأنت ترى البُعد عن الإجمال والفرش، ثم إنه هو الوحيد الذي ربط بين الإجمال والفرش، وإن جاء الأمر مختلا عنده غير متوافق لما اختاره وذكره.

وقد كنت ذكرت في مقدمة تحقيقي لكتاب (حسن المدد) للجعبري بعض كلام عن العدد المكي رأيت أن أستوفيه في بحث خاص به، لخلو ساحة الدراسات في علم عد الآي عن مثل ذلك، ورغبة في فتح طريق لبحوث أخرى يقوم بها بعض الباحثين لأعداد أخرى تحتاج إلى دراسة.

وقد كنت ذكرت في مقدمة تحقيقي لكتاب (حسن المدد) للجعبري بعض كلام عن العدد المكي رأيت أن أستوفيه في بحث خاص به، لخلو ساحة الدراسات في علم عد الآي عن مثل ذلك، ورغبة في فتح طريق لبحوث أخرى يقوم بها بعض الباحثين لأعداد أخرى تحتاج إلى دراسة.

مشكلة البحث

تكمن المشكلة في أن إجمالي عدد آيات القرآن الكريم في العدد المكي متنوعة، والفرش منفصل عنها، وكأنه لا علاقة بينهما، مع أن إجمالي مواضع الفرش يجب أن ينتج عنها؛ إجمالي عدد آيات القرآن

---

[١] اختلاف العدد، الفقرة: ٢٢١.

له، فلما كان الأمر كذلك كان لزاما أن يُنظر ويُبحث في هذه الإشكالية وأسبابها، ثم معالجة تلك الأسباب، وبيان وجه التوفيق بين الأقوال إن كان ثمة طريق إلى ذلك.

حدود البحث

سيتكلم البحث عن العدد المكي فقط، ولن يُدخِل بقية الأعداد؛ وإن كانت تحتاج إلى دراسات مثل هذه لبيان حل الإشكال فيها، ولكن البحث سيطول إن أخذناها كلها، أو أخذنا مجموعة منها، فرأى الباحث أن يُفرد الكلام عن المكي ليكون طريقا يسير عليه الباحثون في الأعداد التي تواجه مثل هذه الإشكالات، وسيرجع فيه إلى كتب عد الآي فقط، ويجعل آخر المراجع المعتمدة للمقارنة والترجيح كِتَابَا الإمام الجعبري.

أهمية البحث

يتعلق البحث بموضوع الفواصل المتعلقة بالعدد المكي، وهو مهم جدا حين طباعة المصحف على أحد روايتي ابن كثير، فيجب على لجان المصاحف التحري والضبط والتأني والنظر في الفواصل المتعلقة بهاتين الروايتين.

أهداف البحث

١- تجلية الإشكال في العدد المكي حتى يُتصَوَّر بشكل واضح.

٢- ذكر أسباب هذه المشكلة مفصلة عند علماء العدد.

٣- السعي للخروج بحل لهذا الإشكال؛ بِرَدِّ الأقوال بعضها إلى بعض كلما أمكن ذلك.

منهج البحث وإجراءاته

سيعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي في جمع الأقوال من مظانها في كتب علم العدد، ثم يحلل تلك الأقوال ويقارنها ببعض، ويرجح ما كان موافقا لما ذكره جماهير علماء العدد، مستعملا المنهج النقدي في التعقيب على بعض الأقوال التي تخالف ما عليه الصحيح في علم عد الآي.

ويجعل الكلام في مبحثين، الأول يذكر فيه ما قِيل عن إجمالي عدد آيات القرآن الكريم في العدد المكي، والثاني في السور والآيات التي اختلف عنه فيها، مناقشة وتحليلا.

الدراسات السابقة

لم يتقدم على هذه الدراسة في بابها ما يشبهها.

خطة البحث

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في تمهيد ومبحثين، في كل منهما مطالب، المبحث الأول عن إجمالي عدد آيات القرآن في عد المكي عند علماء العدد، والمبحث الثاني عن السور التي ذكروا فيها خلافا للعدد المكي؛ أوجب الاختلاف في الإجمال بسببها، ثم خاتمة البحث والتوصيات.

تمهيد

سيحاول هذا البحث أن يجيب على السؤال الآتي: هل نستطيع الوصول لإجمالي آيات القرآن الكريم لأحد العادين يتوافق فيه الإجمال الذي يُذكر في الكتاب مع الفرش الذي يُذكر في السور؟.

وقد يظن البعض أن إجابة هذا الأمر واضحة، وهي أن إجمالَ عدد آيات سُوَرِ القرآن الكريم سورة سورة، سينتج عنه عدد آيات القرآن الكريم عند أحد العادِّين، ولكن إذا كان الأمر كذلك؛ فلماذا حين يذكرون إجمالَ عدد آيات القرآن لأحد العادِّين يذكرون عِدَّةَ أعداد؟، ولماذا لم يجمعوا عدده في السور ليخرجوا بالمجموع مباشرة؟، فينبهوا عليه أنه المعتمد، وأن الأعداد غيره مجرد روايات لا تفصيل لها؟.

بل إننا نجد المؤلفين حين يذكرون إجمال عدد آيات القرآن لأحد العادين يذكرون عدة أعداد، وأغلبهم لا يقولون لك ما الذي اختاروه من هذا الإجمال، وما الذي سيعتمدونه منها في الفرش؟.

وعادة المؤلفين في علم العدد، أن يذكروا من ضمن مقدماتهم لكتبهم —وقد يكون في آخر كتبهم- بابًا في جملة أعداد آيات القرآن عند العادين، فقد جاء في المختار من كتاب ابن شاذان بابا في إجمالي عدد آيات القرآن[١]، وجاء كذلك في مقدمة كتاب وكيعٌ قوله: (ذكر جملة عدد آي القرآن، والاختلاف في ذلك)[٢]، وقال أبو العباس المعدل: (جملة القرآن على عدد...) ثم يذكر الأمصار[٣]، وابن المنادي حيث ذكر في مقدمة كتابه أسانيده إلى أعداد الأمصار، قال في آخر كتابه: (فلنذكر جملة الأئمة في العدد)[٤]؛ وهذا منطقي؛ لأنه قدَّم ذكر التفصيل في السور، وبعد الانتهاء منها ذكر الإجمال الذي نأخذه من ذلك التفصيل في السور.

وذكرها الداني في أول كتابه بقوله: "باب ذكر جملة عدد آي القرآن في قول كل واحد من أئمة العدد"[٥]، وعنونه الأندرابي بقوله: "الباب الخامس عشر في ذكر عدد آي القرآن وكلامه وحروفه جُملة"[٦]، وقال ابن عبدالكافي: "فصل في ذكر عدد آي القرآن واختلاف أهل الأمصار فيه"[٧]، وقال ابن الجوزي: "فصل: عدد آياته"[٨]، وذكره الجعبري في باب: "جملةُ عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه اتفاقا عن أئمة العدد"، والسخاوي في آخر ذكره للخلاف[٩]، وذكره شعلة الموصلي في آخر منظومته (ذات الرشد)، وهو الوحيد من أصحاب المنظومات الذي تكلم عن إجمالي عدد آيات القرآن عند العادِّين.

والذين يذكرون الإجمال في بداية كتبهم كأنهم يريدون أن يخبرونا أنها روايات مسندة ينقلونها كما رووها، ولذلك لم يكلفوا أنفسهم عَناء ربطها بالفرش في كتبهم، فهما أمران منفصلان عندهم، وعلى هذا عامة كتب علم العدد.

ومثلهم الذين أخروا مبحث إجمال عدد آيات القران لآخر كتبهم، وهم قلة، ومن أحسنهم تنظيما للأمر في تأخير مبحث الإجمال إلى آخر الكتاب أبو الحسين ابن المنادي، فقد ذكر فيه اختلاف الروايات مسندة منه إلى قائليها بإجمال آيات القرآن الكريم لجميع العادِّين.

وتبقى هنا قضية مهمة جدا، وهي: أيهما يُحَاكَمُ إلى الآخر؟، هل الإجمال يحاكم إلى التفصيل؟، أم أن التفصيل هو الذي يحاكم إلى الإجمال؟.

ألمح إلى هذه القضية الشائكة الإمام ابن المنادي؛ فحين ذكر تفاصيل المواضع التي اختلف فيها عن العدد المكي بين العد والترك، وقارن الأقوال بين قول ابن أبي بزة، وقول ابن شاذان والحسن بن العباس الرازيَّين، قال: (فابن أبي بزة إنما أتى بجملة لا تفصيل لها، والرَّازيَّان أَتَيَا بتفصيل ذي قضاءٍ على صاحب الجملة)[١٠]؛ فهو

[١] المختار من الفقرة: ٦٦ إلى الفقرة: ٧٥.
[٢] اختلاف العدد، الفقرة: ٤٥٦ وما بعدها، /و٦٣/.
[٣] عدد آي القرآن، الفقرة: ١٤١ وما بعدها، /ظ١٠٧/.
[٤] اختلاف العدد له، الفقرة: ٢٠٥ وما بعدها.
[٥] البيان: ٧٩.
[٦] الإيضاح في القراءات: /ظ٥١/.
[٧] هو الفصل الثاني من كتابه، ولم أنسبه لصفحة معينة لأني اعتمد على مجمل ستة نسخ منه.
[٨] فنون الأفنان: ٩٩.
[٩] جمال القراء للسخاوي: ٢/٥٦٠.
[١٠] اختلاف العدد، الفقرة: ٣٨٣، /و٧/.

يجعل التفصيل هو الأساس في التحاكم إليه لتصحيح الإجمال، ولم أر من ناقش هذه المسألة غيره.

ولكن التفصيل الذي نجده في غالبية كتب علم العدد لا يُذكَر لمن هو؟، وإنما يأتي الكلام عن مواضع الخلاف في السور مطلقا، ومعنى هذا فإنه إن أتت جملة عن أحد الأئمة ثم أتى هو بتفصيل لهذه الجملة فهذا هو المقدَّم المعمول به له.

وهذا -إن وقع ولم يقع- ليس على إطلاقه؛ فإنه إن خالف العامة في قول رددناه، لمخالفته للجمهور، وبالتالي فنحن نُخطِّئ إجماله أيضا، ولما كان الأمر على ما ذكرت من عدم وجود مثل هذا، وأن المؤلفين قد يذكرون في بعض المواضع الخلاف بغير اختيار ولا ترجيح، فإن كان في سورة ليس فيها خلاف إلا في موضع واحد في السورة، سَهُلَ علينا أمره؛ لأننا سنعلم أن الراجح هو ما يوافق الإجمال الذي ذكره، ولكن إن كان الخلاف في موضعين فأكثر فإننا لا نستطيع على جهة اليقين الجزم بالترجيح في عدِّ آية وترك أخرى؛ ليتوافق الإجمال، خشية أن يكون المؤلف قد اختار العكس في مسألة الخلاف.

والذي بقي لنا نحن المتأخرين أن ننظر في الإجمال الذي ذكروه، ثم ننظر في التفصيل الموجود، فما كان عليه الجمهور أخذنا به واخترناه، في كل المواضع التي يختلف فيها لأي إمام من أئمة العدد، هذا إن كان الخلاف هو خلاف نقلة هذا العلم من الأئمة، وأما إن كان الخلاف هو اختلاف طُرُقٍ ورُوَاةٍ، فننظر إلى الطريق الذي اخترناه، فنأخذ به من أوله إلى آخره، ولا نتخير فيه، وهذا هو الذي فعلناه في بحثنا هذا فيما يتعلق بالعدد المكي، وهذا مثل طرق القراءات لا يصح الخلط بينها في مقام الرواية.

والعدد المكي ليس بمعزل عن بقية الأعداد في أنه بحاجة إلى التأكد من الفرش والإجمال الخاص به، وفيه زيادة ميزة تختلف عن بقية العادين، فنحن في أي عدد آخر سنأخذ الإجمال لنعدّ به لراوة العدد، فإجمالي عدد آيات القرآن الشامي سيكون هو الإجمال لهشام وابن ذكوان، وأما العدد المكي فإن رواته هما: البزي وقنبل، والبزي له إجمال خاص به للعدد المكي يذكره المؤلفون الأقدمون في علم العدد، ورواه عن البزي الإمام ابن شاذان، ولكنهم يرون عنه إجمالي آيات السور دون فرش مواضعها.

وليس معنى هذا أن الفرش للبزي مجهول، كلا فليس بمجهول، لكنه لم يذكره في ما أجاز به ابن شاذان في العدد المكي، إنما ذكر له إجمالي آيات السور، دون تفصيل، والتفصيل مروي ومأخوذ عنه، وهو منثور في كتب علم العدد في السور الثمان التي اختلف فيها رواة العدد المكي، فإجمالي عدد آيات القرآن للبزي: ٦٢١٧ آية، وإجمال آيات القرآن لغيره من عادي العدد المكي: ٦٢١٩ آية، وسيأتي الكلام عن هذا الإجمال وعن غيره مما روي عن العد المكي مستقصى من كتب علم العدد، ثم سيأتي بعده النظر في خلاف البزي عن بقية العادين.

وقد يقول البعض إن بعض عبارات البحث قوية، وكان الأفضل أن يقال: الأَوْلى والأفضل، والحقيقة أن هذا البحث يتحاكم إلى كتب علم العدد، ولا يمكن لأحد أن يأتي في إجمالي السور من كتب غير كتب علم العدد، فالحق قول واحد، وأي عمل في إجمالي آيات القرآن للمكي من قِبل اللجان التي طبعت المصحف بروايتي ابن كثير أن يذكروا مصدرهم فيما قاموا به؛ لأن الخلط واضح في ما قامت به بعض اللجان فيما يتعلق بالعدد المكي بروايتيه.

Taibah University Journal of Arts and Humanities

المبحث الأول: إجمالي عدد آيات القرآن في عد المكي عند علماء العدد

سوف أستقصي ما ذكره الناقلون لعلم عد الآي الإجمال المنسوب للعد المكي، ثم أحيل إلى من قال به، وسوف أرتب الأعداد تصاعديا.

وسوف أسرد الأعداد ثم أنسبها إلى قائليها بغير مناقشة لها؛ لأني سأجعل المناقشة آخر المطالب كلها خاتمة للمبحث، إلا إن جاء شيء عارض لا يتعلق بإجمال العدد المكي، فإني أناقشه في محل وروده، لعدم تعلق خاتمة المبحث به، وسوف يتبين لنا أن للعد المكي طريقين؛ طريق البزي، وطريق غيره.

المطلب الأول: من عدها ٦٢١٠ آيات

قال به وكيع الضبي ولم يسنده، وجمع مع المكي فيه: أبا جعفر يزيد بن القعقاع.[١]

ثم إن الضبي أسنده عن مضر بن محمد الأسدي ورفعه منه إلى مجاهد، بنفس الإجمال السابق.[٢]

وكذا أسنده أبو العباس المعدل إلى: أحمد بن محمد بن عبدالله البزي، عن أهل مكة به.[٣]

وذكره ابن المنادي عن أهل مكة بسنده عن: ١- أبي العباس عبدالله بن الصقر و٢-أبي بكر أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة و٣- الحسن بن الحباب بن مخلد، وقال إن هذه الجملة مع آيات الفاتحة.[٤]

وكذا ذكره الهذلي في مقدمات كلامه عن اختلاف العدد، فقال: (وفي عدد البزي: إحدى عشرة [١١]، وفي عدد أهل مكة الباقين منهم: عشر [١٠])[٥] يعني مع: ستة آلاف ومأتين، فقوله عن إجمالي البزي غريب لم يقله أحد، فلم أعتمده قولا جديدا.

فيكون هذا هو إجمالي البزي بغير آيات الفاتحة على الصحيح.

المطلب الثاني: ٦٢١٢ آية

ساق أبو العباس المعدل عددا آخر لأهل مكة بسنده إلى: حُميد الأعرج فذكر هذا الإجمال.[٦]

وساقه ابن المنادي بإسناده عن أبي بكر بن صدقة والحسن بن مخلد إلى: حُميد الأعرج.[٧]

ثم أسند به عن الحسن بن العباس، إلى حُميد بن قيس الأعرج به[٨]، وأنه لم يغادر منه حرفا ولا آية، فمفهوم الكلام أنه أدخل الفاتحة في هذه الجملة، ويشهد لذلك عطف هذا الإجمال على: ٦٢١٠ آيات عن أهل مكة والتي نص فيها بقوله: (مع فاتحة الكتاب)[٩]، ولكن ابن المنادي لم يُصرّح مباشرة حين ذكر عدد حُميد أنه مع آيات الفاتحة، وما دام لم يقل ذلك فلا يصح أن ينسب إليه على سبيل الاحتمال والظن.

لأَنَّ الصحيح أن حُميدًا الأعرج لم يُدخل آيات الفاتحة في هذه الحِسبة؛ لأنه حين ذكر نهاية العُشْرِ الأول –مثلا– من تحزيبه قال:

---

(١) اختلاف العدد لوكيع: /و٦٣/، الفقرة: ٤٥٦.

(٢) اختلاف العدد لوكيع: /و٦٤/، الفقرة: ٤٦٩، ومجاهد يروي العدد [ظنا مِنَّا] عن: ابن عباس، وهو عن: أبي بن كعب، اختلاف العدد، لابن المنادي، الفقرة: ١٨، وهذا الظن جاء يقينا في: مبهج الأسرار للهمذاني: ٦٨.

(٣) عدد آي القرآن للمعدل، الفقرة: ١٤٦.

(٤) اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٢١٨ و٣٩٦، والصحيح أنها بغير آيات الفاتحة.

(٥) الكامل: ١/٣٢٠.

(٦) عدد آي القرآن للمعدل، الفقرة: ١٤٧، وحميد يروي عن مجاهد، وهو –ظنا– عن: ابن عباس، عن: أبي بن كعب، اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ١٨.

(٧) اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٢١٩ و٣٩٦.

(٨) اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٢٢٠.

(٩) اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٢١٨.

(العشر الأول ينتهي: إلى بعض إحدى وتسعين آية من سورة آل عمران، عند قوله: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما﴾: ٩١[١]، وصار: ﴿تحبون﴾ من العشر الثاني)[٢]، ثم حين فصَّل عدد آيات هذا العُشر قال: (والعشر الأول: ثلاثمائة وست وسبعون آية)[٣]، فإن كان أدخل الفاتحة فسيكون الإجمال هكذا: الفاتحة ٧ آيات + البقرة ٢٨٥ آية + ٩١ آية من آل عمران = ٣٨٣ آية، وهذا يخالف قوله إنه: ٣٧٦ آية؛ فإذا أنقصنا: ٧ آيات الفاتحة كانت النتيجة: ٣٧٦ آية كما قال، فعلمنا يقينا أنّ حُميدًا حين ذكر تقسيماته وتجزيباته للمصحف لم يدخل معها الفاتحة قطعا، وهذا يؤخذ من النصف الأول، والربع الأول، والثلث الأول، وبقية التقسيمات، وعلى هذا سنبني فيما يأتي أن القول بأن عدد آيات القرآن: ٦٢١٢ آية، هو نفسه القول بأن عدد آيات القرآن: ٦٢١٩ آية، الأول: بغير آيات الفاتحة، والثاني: بها في عدد حُميد، وانظر مزيد تفصيل في آخر هذا المبحث.

المطلب الثالث: ٦٢١٦ آية

ذكره وكيع محمد بن خلف الضبي فقال: «وفي عدد ابن عباس؛ فيما أخبرني سلمان بن يزيد، عن شبَّاب، عن عمر بن هارون، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قال: ستة آلاف ومائتان وست عشرة آية».[٤]

ثم ذكره أبو العباس المعدل عن ابن جريج عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، ونسبه ابن جريج لأهل مكة.[٥]

ووكيع حين أسنده لم ينسبه لأهل مكة، بل نسبه لابن عباس، فيكون ما عند وكيع مكمِّل لما ذكره المعدِّل ومُبيِّن له؛ لولا أن المعدل صرَّح بالنسبة لأهل مكة، دون الخبر المسند عن وكيع الذي لا نستطيع الجزم بأنه عدد منسوب لأهل مكة، فيبقى على ما صَرَّح به، من نسبته لابن عباس، بغير ذكر لأهل مكة، وابن عباس: مَكِّيٌّ.

والقول الأول لم نجد من ذكره من الأئمة منسوبا لأهل مكة؛ إلا المعدِّل، ولم يوافقه أحد، فيعدُّ تفرُّدا، لا ينتظم عليه عدد آخر، ولا فرش عندنا نعرفه عن الخراساني، فهو مجهول بالنسبة لنا، وغريب مفرد بين الأقوال، فهو محفوظ رواية لا عملًا.

المطلب الرابع: ٦٢١٧ آية

قاله ابن المنادي[٦] بإسناده إلى أن هذا هو عدُّ: نافع بن أبي نعيم من المدني الأخير، ثم قال إن الجملة هذه موافقة للعدد المكي من روايته عن: الحسن بن العباس[٧]، ثم ذكره عن: الحسن بن العباس، عن: ابن شاذان، ونبَّه أنه يوافق عدد المدني الأول سواءًا[٨].

هذا القول يجعل إجمالي عدد آيات القرآن في العدد المدني الأول والثاني عن نافع متشابهين، وفيه إشكال، إذ إنَّ المروي عن عدد المدني الأخير هو: ٦٢١٤ آية، وعليه غالبية علماء العدد، فهل هذا القول خطأ؟، أم أن له وجها، وإن كان له وجه فما هو؟؛ والجواب

(١) هذا رقمها في العدد المكي والمدني الأول والمدني الثاني، وعددها في الكوفي والبصري والحمصي: ٩٢، وعددها في الدمشقي: ٩٠.

(٢) المباني: /و٨٧/.

(٣) المباني: /ظ٨٨/.

(٤) اختلاف العدد: /ظ٦٣/، الفقرة: ٤٦٢.

(٥) عدد آي القرآن للمعدل، الفقرة: ١٥٢.

(٦) اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٢٣٤.

(٧) اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٢٣٤.

(٨) اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٢٢١، قد أشار في الإحالة السابقة أنه يوافق المدني الأخير، وهنا قال إنه يوافق المدني الأول، وقد ذكر هذا الإجمال للمدني الأول في الفقرة: ٢٢٢ بغير خلاف، ثم نسبه إلى: نافع أحد أعمدة المدني الأخير مع أبي جعفر وشيبة، وانظر الفقرة: ٢٣٤، ثم تأمل الفقرة: ٣٩٥.

أن هذا عدد شيبة، وأما عدد نافع فهو: ٦٢١٧ آية، وقد بين ابن المنادي تفصيل الكلام عن إجمال العدد عند رجال المدني الأخير[١].

يجب التنبه إلى أن القائل به هو الإمام ابن المنادي، وهذا يعني أنه يضبط ما يقول، ويعيه، وذلك أنه جعل عدد المدني الأخير مُقَسَّمًا بين ثلاثة علماء: ١- أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وقال: إن إجماله: ٦٢١٠ آيات[٢]، و٢- شيبة بن نِصاح، وجعل إجماله: ٦٢١٤ آية[٣]، و٣- أبو رويم نافع بن عبدالرحمن المدني، وجعل إجماله: ٦٢١٧ آية[٤]؛ فصح قوله في نسبة هذا الإجمال للمدني الأخير، باختيار الإمام نافع.

المطلب الخامس: ٦٢١٨ آية

قال ابن عبدالكافي: «وروى عبدالرحمن بن غنم، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، أنه قال: آيات القرآن: ستة آلاف ومائتان وثمان عشرة آية [٦٢١٨]». [٥]

وهو لم ينسبه كما ترى لأهل مكة، إلا أنه جاء عند أبي العلاء الهمذاني معلقًا، فقال: «وفي رواية الحسين بن علي الأنصاري، عن أهل مكة: ثماني عشرة آية»[٦].

فنسبه لأهل مكة، بينما أورد ابن المنادي أن عدد عبدالله بن مسعود هو: (٦٢١٥) آية[٧]، وليس: (٦٢١٨) آية، ويؤيد ما قاله ابن المنادي أنه ذكر بعد هذه الجملة جملة عطاء بإسناده، وذكر أنها تزيد على هذه آية واحدة[٨]، ثم توسع في هذا العدد، وهل هو مروي عن: ابن مسعود، أم: عن ابن عباس؟، ثم قَرَّبَهُ لابن عباس.

ولم أر من وافق على نسبة هذا العدد لأهل مكة من أئمة علم العدد، بل جاء مفردا غريبا في كتاب متأخر، فهل يكون محرَّفًا بسبب النساخ؟، أم أنه قول جديد؟، وعن من هو مروي أعن مِصرٍ، أم عن رواة عددٍ؟، كل هذه تساؤلات تدع الاحتمالات واسعة قائمة، ففي نسبته لأهل مكة ضعف شديد.

ومع أن عندنا مراجع أقدم منه نستطيع أن نستخرج منها أصول الأقوال، إلا أنه قد يكون للهمذاني مصدر لم نطلع عليه نقل منه هذا النقل، وكما ترى فإن هذا النقل لم يُسند فلا نستطيع معرفة طريقه، ومن قال به أو رواه في سلسلة الإسناد، وأيضا فقد ورد بغير دلالة على ما هو الفرش الموافق لمثل هذا القول، وبالتالي فإننا إن رددناه إلى التفصيل المروي؛ فإننا لا نعرف: ما الذي نعدُّه له وما الذي نترك عدَّه حتى يتوافق مع هذا العدد، فهو عدد غريب مفرد، يروى ولا يُعلم له تفصيل نُرْجِعُهُ إليه، فهو مردود.

المطلب السادس: ٦٢١٩ آية

قال به الفضل بن شاذان.[٩]

ونص عليه ابن زنجلة قولا واحدا.[١٠]

وجاء عند الهذلي منسوبا إلى عطاء وابن عباس.[١١]

---

[١] اختلاف العدد لابن المنادي، من الفقرة: ٢٢٢.

[٢] اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٢٢٥ وما قبلها وما بعدها.

[٣] اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٢٣٣.

[٤] اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٢٣٤.

[٥] ابن عبدالكافي، الفقرة: ٤١.

[٦] مبهج الأسرار: ٣١٣.

[٧] اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٢٧٩.

[٨] اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٢٨٠.

[٩] المختار من كتاب ابن شاذان، الفقرة: ٦٨.

[١٠] تنزيل القرآن وعدد آياته: ٢٧٦.

[١١] الكامل: ٣١٨/١، وعطاء اسم مبهم، لأن عندنا عطاء بن يسار، وعطاء الخراساني وغيرهما، فلا نعلم على جهة القطع أيها أراد، والذي يكثر دوران النقل عنه في عدد كلمات السور وحروفها هو عطاء بن يسار، لكن ابن المنادي روى جملة عن عطاء بن يسار أنه عد القرآن: ٦١٩٧ آية، فإذا أضيفت الفاتحة إليها كانت: ٦٢٠٤ آيات، وهذا يوافق العدد البصري كما أشار إليه في الفقرة: ٢٤٦، ثم أشار في نفس الفقرة إلى ترجيحه أن يكون عد عطاء: ٦٢٠٦ آيات.

وكلام ابن شاذان فيه إشكال فقد جاء في رواية ابن المنادى بأسانيده عن ابن شاذان أنها: ٦٢١٧ آية[١]، بينما المروي عن ابن شاذان في المختارات من كتابه تقول: ٦٢١٩ آية.

وأول ما يخطر في الذهن أن الأمر تَصَحَّف على الرواة بين: التسعة، والسبعة لتقارب كتابتهما، وخاصة أنا إذا أجملنا آيات السور المذكورة للمكي في كتاب ابن شاذان؛ فإننا سنجد أن الإجمال لسور القرآن على ما فرشه ابن شاذان: ٦٢١٩ آية[٢]، وعلى هذا الدليل الواضح فهل نجعل ما أتى في كتاب ابن المنادي تصحيفا؟.

قد نستروح إلى هذا الدليل القوي، إذا وقف الأمر عند ابن المنادي إلى مجرد نقل العدد فقط، لكنَّ ما يُعَكِّر هذا الحكم، أنه بعد ذلك حين ذكر جملة عدد آيات القرآن للمدني الأول -في اختيار نافع- قال: إنها ٦٢١٧ آية توافق جملة المكيين، وأن جملة المدني الأخير في اختيار شيبة: ٦٢١٤ آية، ثم قال: (تنقص عن تينك الجملة: ثلاث آيات)[٣]، فإنه لا مناص من القول إنه عدد صحيح لم يطرأ عليه تصحيف، وأنه قاله عن علم به، وإرادة له.

وعلى هذا: فهل رُوِيَ عن ابن شاذان عددان في جملة آيات القرآن عند أهل مكة؟، إذا علمنا أن ابن شاذان في كتابه يذكر في إجمالي آيات السور للمكيين طريقين؛ الطريق الأول: ما يسنده إلى أبي بن كعب، وهو من: طريق البزي، وهذا إن طبع مصحف برواية البزي، والطريق الثاني: ما يذكره عن أهل مكة بغير تعيين أحد؛ وهو المروي عن: حُميد بن قيس، وهذا الأمر يقوله في فرش كتابه في مطلع كل سورة، ويؤخذ به إن طبع مصحف برواية قنبل.

فمثلا يقول حال اتفاقهما في سورة النساء: (عدها: عطاء بن يسار وعاصم الجحدري: مائة وسبعين وخمس آيات، وكذلك عدها: أُبَيُّ بن كعب وأهل مكة)[٤]، وإن اختلفا نوَّع الكلام كما في سورة الحج، حيث قال: (عدها أُبَيُّ كعب: سبعين وست آيات... عدها أهل مكة: سبعين وسبع آيات)[٥].

والفرش عنده كما قدمنا: ٦٢١٩ آية، وهو يعتمد فيه ما يروى عن أهل مكة بغير تعيين، وليس ما يرويه عن البزي بسنده إلى أبي بن كعب، وبارقة الأمل تلوح إذا أردنا استخراج جملة البزي في السُّوَرِ التي يُروى فيها الخلاف بين رواة العدد عن: أهل مكة.

وجملة هذه السور عند ابن شاذان: ٧ سور؛ بإسقاط سورة الجن – والصحيح إدخالها–، وسيأتي تفصيل الخلاف فيها بين أهل مكة، وما يُروى عن أبي بن كعب.

فما يُروى عن أهل مكة في فرش ابن شاذان يزيد آية واحدة عن عدد البزي المروي عن أُبيٍّ في السور التالية: الحج [والجن][٦] والقدر والإخلاص والناس، فهذه: ٥ خمس آيات يزيدها عدد أهل مكة، المنسوب إلى: حُميد بن قيس.

ويزيد في عدد البزي بآية واحدة في السور التالية: المدثر والنبأ والشمس، فهذه: ٣ ثلاث آيات يزيدها البزي في عدده عن أهل مكة.

فإذا زاد البزي على أهل مكة في: ٣ سور، ونقص عنهم في: ٥ سور، كان إجمالي آيات القرآن عنده سينقص عنهم بمقدار آيتين،

---

(١) اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٢٢١.

(٢) بتصحيح إجمالي آيات سورة الصافات من: ١٨١ آية كما هو مذكور في النسخة الخطية والذي لم يقل به أحد من علماء العدد، إلى: ١٨٢ آية المتفق عليه بين علماء العدد في جملة آيات سورة الصافات للمكي، وبجعل سورة الجن: ٢٧ للبزي، و٢٨ عن أهل مكة؛ كما هو قول غالبية علماء العدد.

(٣) اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٣٩٥.

(٤) سور القرآن: ١١٢.

(٥) سور القرآن: ١٨٩.

(٦) أدخلنا الجن مع أن ابن شاذان لم يذكر فيها خلافا، لما صح عند غيره من أن ابن شاذان يعدها: ٢٧ آية، وانظر الأدلة في الكلام على إجمال آيات سورة الجن فيما يأتي.

فيكون إجمالي عدد آيات القرآن عند البزي المروي عن أبيٍّ بن كعب: ٦٢١٧ آية، وبه يؤخذ في المصحف المطبوع على روايته.

فعلمنا بذلك أن الجملتين صحيحتان، فمن قال: ٦٢١٩ آية نظر لما يُروى عن أهل مكة، بغير تعيين إسناد، وبه يؤخذ لقنبل إن طبع على روايته مصحف، ومن قال إنها: ٦٢١٧ آية نظر إلى ما يروى عن البزي خاصة فيها.

فكان هذا حَلُّ الإشكال في العددين المختلفين عن ابن شاذان، ذكر هو أحدهما وهو: ٦٢١٩ آية، فهذا هو ما اختاره في مقدمات كتابه حين ذكره وحده، وعليه فرش المواضع في كتابه كما تقدم كلامنا قبلُ، وأجملنا العدد الثاني من فرش وتفصيل الخلاف في السور المختلف فيها بين أهل مكة.

ويبقى أن ابن المنادي حين ذكر أن الإجمال للمكي عن ابن شاذان: ٦٢١٧ آية، قال (وعلى هذه الجملة حسبي)، يعني أننا لو أجملنا ما ذكره في مطلع كل سورة من الإجمال المنسوب للمكي، لكان إجمال الآيات في جميع سور القرآن للمكي هو هذا الإجمال: ٦٢١٧ آية.

وفي الحقيقة أن الباحث حين أجمل ما يذكره ابن المنادي للمكي في جميع سُوَرِ القرآن جاء الإجمال: ٦٢٢٠ آية، فيكون الأقرب أنه أراد: ٦٢١٩ آية، ولم يرد: ٦٢١٧ آية، لولا النص عنه بأنه أراد: ٦٢١٧ آية، فيكون حكمه بأن ما أجمله غير متوافق مع فرشه، ويشهد أنه لم يرد: ٦٢١٧ آية؛ أنه قال إن هذا مروي عن البزي بغير تفصيل في قوله: (فابن أبي بزة: إنما أتى بجملة لا تفصيل لها، والرازيان: أتيا بتفصيل ذي قضاءٍ على صاحب الجملة)[١]، وذكر ابن البزي عد آيات القرآن: ٦٢١٠ آيات، وأن حميدا عدها: ٦٢١٢ آية[٢]، وكل هذا بغير سورة الفاتحة.

ثم إن ابن المنادي قال بعد ذلك: (وأما جملة المكيين على رواية ابن أبي بزة: فستة آلاف ومائتان وعشر آيات؛ كجملة أبي جعفر)[٣]، فقد يقال: إن هذه الجملة صحيحة بغير إدخال آيات الفاتحة؛ لتكون مع الفاتحة: ٦٢١٧ آية وهو المراد.

وتقدم مناقشة وترجيح الباحث [٤] أن العدد المنسوب لحُميد: ٦٢١٢ آية هو بغير سورة الفاتحة، وأن هذا العدد هو الذي يترجح به العدُّ لقنبل، دون رواية البزي التي يؤخذ عدده في روايته؛ لأنه أتى بتفصيل يتواءم مع الإجمال الذي ذكره، فهو المقدَّم والمعتمد والمعمول به في عدد آيات القرآن عند: أهل مكة.

وقد طبع مصحف برواية البزي عن ابن كثير عن دار الفكر. عمّان، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م، بإجازة وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، في الأردن، بقرار لجنة تدقيق المصحف برقم: (٦/٢٠١١) بتاريخ: ١٤٣٢/٥/١٢هـ، الموافق: ٢٠١١/٤/٢٥م، قالوا: (وقد أخذنا أصله من مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي).

وإنما جُعِلَ عمل المجمع أصلا؛ لأنه أشد احتياطا وضبطا ومراجعة، واستحداث كتابة جديدة مظنة للخطأ بغير قصد، فكان هذا من مآثر مجمع الملك فهد ومفاخره، والحمد لله.

ثم نشر مصحف الكتروني في موقع مجمع الملك فهد، نسختين، بروايتي البزي وقنبل عن ابن كثير.

وكلا الطبعتين –الأردن والمجمَّع- جعلت إجمالي عدد آيات القرآن للمكي: (٦٢٢٠ آية)، وقالت طبعة الأردن: (واتبع في عد آياته: العدد المكي، وعد آي القرآن على طريقتهم: ٦٢٢٠ آية).

---

(١) اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٣٨٣.

(٢) اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٣٩٦.

(٣) اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة السابعة.

(٤) تقدم في المبحث الأول، المطلب الثاني.

ومن خلال استقراء كتب عد الآي، لم نجد قولا لأحد منهم بأن أهل مكة يعدون هذا العدد، لا قولا مرويا، ولا حتى منقطعا.

واستحداث قول في إجمالي عدد آيات القرآن الكريم لأي عاد من العادين، عمل خطير؛ وغير صحيح، فقد ورد عن الأئمة في العدد المكي ستة أعداد، ليس هذا العدد الذي ذكروه موجودا فيها، بل هي: (٦٢١٠ و٦٢١٢ و٦٢١٦ و٦٢١٧ و٦٢١٨ و٦٢١٩)، وما قالوه من أن إجمال آيات القرآن للعدد المكي خارج عن جميع المرويات المعرفة في كتب عد الآي.

وقد كنت أخذت بهذا العدد لأهل مكة إلى وقت قريب، فقد ذكرته في منظوماتي جميعها (منيفة الذرى)، و(تعجيل القِرى) و(علق اللبيب)؛ ثم لما تفرغت لهذا الأمر وبحثته وتتبعه في مصادره؛ تبيَّن لي أن الخلاف في المسألة المختلف فيها هو في سورة النبأ.

حيث ذكر محمد بن خلف الضبي[١] وابن المنادي[٢] وابن عبدالكافي[٣] والمالكي[٤] والأندرابي[٥] والكتاب المنسوب لأبي معشر[٦] ومخطوطة تشستربيتي (٣١٦٥)[٧] والهذلي[٨] والهمذاني[٩] والعُكبَري[١٠] وابن الجوزي[١١] والجعبري[١٢]، بالجزم في عد موضع: ﴿عذابا قريبا﴾: ٤٠ للمكي مع البصري، ليكون الإجمال له: ٤١ آية.

وذكر ابن شاذان[١٣] وأبو العباس المعدل[١٤] والأنطاكي[١٥] وأبو حفص الطبري[١٦] والمهدوي[١٧] والداني[١٨] وأبو معشر الطبري[١٩] والصفراوي[٢٠] والسخاوي[٢١] وابن وثيق[٢٢] وشعلة[٢٣] والنكزاوي[٢٤]: بِعَدَم عَدِّها للمكي، ليكون الإجمال له: ٤٠ آية.

ثم ذكر العطار[٢٥] وأبو إسماعيل المعدل[٢٦] والعُمَاني[٢٧] والشاطبي[٢٨] هذه المسألة بالخلاف، ورجَّحوا عدم العدِّ، فيضافون إلى القائلين بعدم العَدِّ، ويكون قولهم أقوى؛ لأنهم ذكروا الخلاف الموجود في المسألة ثم رجحوا الصحيح فيها.

وهذه السورة من السور التي اختَلَفَ فيها البزي ورواة العدد المكي الآخرون، فإن البزي روى أنها: ٤١ آية، وهو لم يذكر تفصيلا في رواياته تلك، بل ذكر إجمالي عدد آيات القرآن في العدد المكي بغير ذكر تفصيل؛ ولذلك قال ابن المنادي: (فابن أبي بزة إنما أتى بجملة،

---

(١) اختلاف العدد: /و٥٥/.
(٢) اختلاف العدد، الفقرة: ١٥٧.
(٣) سورة النبأ.
(٤) الروضة: ٤٨٩.
(٥) الإيضاح: /و٥٦/.
(٦) الجامع: /ظ٨٦/.
(٧) عدد آي القرآن: /و١٣٥/.
(٨) الكامل: /و٣٢/، المطبوع: ٤٣٣/١.
(٩) مبهج الأسرار: ٢٥٠.
(١٠) عدد آي القرآن: ٢٣١.
(١١) فنون الأفنان: ١٦٨.
(١٢) حسن المدد: ٤٩٨، وعقد الدرر، البيت: ١٣٩.
(١٣) سور القرآن: ٣٦٠.
(١٤) عدد آي القرآن، الفقرة: ١٠٤.
(١٥) عدد آي القرآن: ٥٦٠.
(١٦) عدد آي القرآن: ١٨٨.
(١٧) التحصيل: ١٧/٧.
(١٨) البيان: ٢٦٢.
(١٩) التلخيص: ٤٥٨.
(٢٠) الإعلان: /٦٢-٦٣/.
(٢١) جمال القراء: ٥٥٣/٢.
(٢٢) الجامع: /و٣١/.
(٢٣) ذات الرشد، البيت: ١٥٧.
(٢٤) الاقتداء: ١٧٧٩/٢.
(٢٥) التبيان: ٣٧٥.
(٢٦) الروضة، نسخة الإسكندرية: /٢: ٣٨/، ونسخة تركيا: /و٨٨/.
(٢٧) القراءات الثمان: ٣٨٧، والكتاب الأوسط في القراءات: ٥١٢.
(٢٨) ناظمة الزهر، البيت:٢٦٨-٢٦٩.

لا تفصيل لها، والرازيان أتيا بتفصيل ذي قضاء على صاحب الجملة)[١]، وليس معنى هذا أنه لا تفصيل له، بل هم يتكلمون عن كتابه الذي كتبه لأبي العباس ابن شاذان حين طلب منه عدد آيات القرآن، ولا شك أن له تفصيلا مرويا هو الذي ذكره بعض الأئمة في فرش آيات السور المختلف فيها، وما دام أن له عددا يرويه ويؤخذ عنه؛ فالعَدُّ له به أولى من أن نعدَّ له بعَدَدِ غيره.

والمعمول به في أكثر كتب العدد مع رواه حُميد؛ وهو الذي يعدُّ به لقنبل، فيأخذون بعدده في كل سورة ورد فيها خلاف بينهم، وهي ثمان ٨ سور: ١- الحج ٢- والجن ٣- والمدثر ٤- والنبأ ٥- والشمس ٦- والقدر ٧- والإخلاص ٨- والناس.

هذان المصحفان المطبوعان موافقان لقول: حُميد، التي يُعدُّ فيها لرواية قنبل من ذلك إلا في سورة النبأ؛ فإنهم أخذوا بقول البزي فيها، فيكونون أولا: قد خلطوا بين الطرق التي أتى بها العدد المكي، وثانيا: قد خالفوا أكثر علماء العدد في عدِّ موضع الخلاف في هذه السورة لقنبل، والصحيح ترك عَدِّ موضع النبأ له؛ ليكون إجمال عدد آيات القرآن للمكي: ٦٢١٩ آية، فوجب إعادة النظر في ما فعلوه وتصحيحه.

فتكون الخلاصة أن العدد الصحيح للمكي من بين هذه الأعداد هو: ٦٢١٩ آية لرواية قنبل عن ابن كثير، وأما رواية البزي فإن له عددا خاصا، معلوم الإجمال والتفصيل؛ وهو: ٦٢١٧ آية، فيؤخذ به له، دون ما عُمِلَ في المصحفين.

وقد قال ابن الجوزي: (وفي العدد المكي: عشرون آية)[٢]، ولم أر أحدا قال بمثل ذلك، والراجح أنه تحرف عن: ٦٢١٠ آيات، الذي قاله الأئمة، ثم إن هذا تفرد من ابن الجوزي لا يؤيده تفصيل، ولا يوجد مُوافِق له عليه، وهو ناقل عن الإمام ابن المنادي، وابن المنادي لم يقل إلا: عشرا فقط، فلا وجه لما قاله، لا شك أنه تحريف من النساخ.

المبحث الثاني: السور التي ذكروا فيها خلافا؛ أوجب الاختلاف في الإجمال بسببها

ليس بالضرورة أن يتفق أهل مكة مع أبي بن كعب كما جاء في نفس الكتاب، ولن أذكر هنا الخلاف في الإجمال عن المكي الذي يعد تفردا من قائله، لا يستقيم به الفرش الذي ذكره، من مثل ما جاء عند ابن شاذان في إجمالي سورة الصافات حيث جعل المكي وأُبَيًّا يعدانها: ١٨١ آية، ولكنه في الفرش خالف ذلك فجعل المكي يعد موضع الخلاف[٣]، فحدث تناقض عنده بين الإجمال والفرش، والصحيح ما جاء في الفرش، ومثله المهدوي أيضا في سورة الصافات حيث جعل عدد آياتها للمكي والبصري: ١٨١ آية، ثم جعلهما يسقطان عدَّ: ﴿يعبدون﴾: ٢٢[٤]، والصحيح أن المسقط لعدِّ هذه الآية هو: البصري وحده، وعلى ذلك جميع علماء العدد، عدا المهدوي منفردا!، والصحيح أن البصري يعدها: ١٨١ آية؛ بإسقاط عد الآية المذكورة منفردا، وعلى هذا الأئمة.

وابن المنادي في السور التي ذَكر فيها الخلاف بين البزي وغيره، ذكر أن رواية الرازيَّين -الحسن بن العباس وابن شاذان- أولى بالقبول؛ لأنهما أتيا بتفصيل ما قالاه، وأما البزي فذكر جملا لا تفصيل له[٥]، وهو يذكر أن الرازيين أخذاها عن مصحف أهل مكة[٦]، ولعله قصد أنه أحد المصادر، إلى جانب الإسناد.

والسور التي اختلفوا فيها للمكي هي: ٨ سور، هي سورة: ١- الحج و٢- الجن و٣- المدثر و٤- النبأ و٥- والشمس و٦- القدر و٧-

[١] اختلاف العدد، الفقرة: ٣٨٣.

[٢]- فنون الأفنان: ٩٩.

[٣] سور القرآن لابن شاذان: ٢٤٢ و٢٤٣.

[٤] التحصيل: ٥/٤٦٩-٤٧٠.

[٥] اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٣٨٢ و٣٨٣.

[٦] اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٣٨٨ و٣٨٩.

الإخلاص و٨- الناس، ذكر ابن شاذان الخلاف في ٧ سور؛ فلم يذكر: الجن، وأسقط الضبي وابن المنادي الخلاف في: النبأ، وأسقط المعدل الخلاف في: الحج، وسيأتي تفصيلها في المطالب اللاحقة.

وسوف أُقسِّم الكلام في السور إلى أقسام، أجمع في كل قسم كلام الأئمة حول السورة المراد الكلام عنها، وأجعل خاتمة العلماء الذين أنقل عنهم خلافا هو: برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، ولا أعود من بعده لأيِّ مرجع؛ إذ لا جديد عند من بعده، إلا زيادة تصحيف وتحريف للأقوال السابقة، فليس عندهم جديد يُرجع إليه، والباحث يقول هذا عن اطلاع في كتبهم.

فأشهر من جاء بعد الجعبري، القسطلاني في اللطائف، والحقيقة أنه ناقل عن الجعبري، حتى إنه ينقل الأخطاء، والبقاعي مثلا؛ فإنه ينقل عن الإمام الداني لا يغادر شيئا، فليس عند من بعد الجعبري ميزة تجعلنا نرجع إليهم في الإحالات في علم العدد.

وذِكْرُ الخلاف عن أئمة العدد باب واسع إن أردتُ استقصاءه، ولكني سأذكر فيه ما ترتب على ذكر الخلاف في أحد الطرفين؛ تأثر الطرف الآخَر، فلا يكفي أن يذكر أحد الأئمة تفردا للمكي في عد موضع لا يكون له أثر في الإجمال عنده؛ لأنه قد يكون من قَبيل الخطأ، وذلك كما جاء عند المعدل في نسبته عد: ﴿واتقون يا أولي الألباب﴾ البقرة: ١٩٧ للمكي فيمن عدها[١]، فالذي أذكره هنا للمكي مرتبط بالخلاف المذكور في إجمال آيات السورة له، وليس خلافا ظاهر الخطأ في العزو له.

المطلب الأول: سورة الحج

١- من جعل إجمالي عدد آياتها: ٧٧ آية بِعَدِّ قوله: ﴿سماكم المسلمين﴾: ٧٨ للمكي بلا خلاف:

أبو العباس المعدِّل[٢] والأنطاكي[٣] والمالكي[٤] والمهدوي[٥] والداني[٦] وأبو إسماعيل المعدل[٧] والروذباري[٨] والهمذاني[٩] والعُكبَري[١٠] والسخاوي[١١] وابن وثيق[١٢] والنكزاوي[١٣] والجعبري في كتابيه[١٤].

وهذا يعني أن كل هؤلاء اختاروا عد موضع الخلاف في السورة، وهو قوله: ﴿سماكم المسلمين﴾: ٧٨، وهذه رواية: غير البزي، عن أهل مكة.

٢- من ذكر في الإجمال أن عدها للمكي: ٧٧ آية بلا خلاف، وذكر الخلاف في فرش الآية:

ابن المنادي[١٥] والعطار[١٦] والهذلي[١٧] والشاطبي[١٨] وابن الجوزي[١٩].

---

(١) عدد آي القرآن لأبي العباس المعدل، الفقرة: ٢٦.
(٢) عدد آي القرآن: /و٤٤/، الفقرة: ٤٧.
(٣) عدد آي القرآن: ٣٥٥.
(٤) الروضة: ٤٢٥.
(٥) التحصيل: ٢١٥.
(٦) البيان: ١٨٩، الفقرة: ٤٦٢.
(٧) الروضة، نسخة الإسكندرية: /٢: ١٧/، ونسخة تركيا: /ظ٨٠/.
(٨) جامع القراءات: ٣/٣٩.
(٩) المبهج: ١٣٨.
(١٠) عدد آي القرآن: ١٣٥.
(١١) جمال القراء: ٢/٥٣٣.
(١٢) الجامع: /و٢٤/.
(١٣) الاقتداء: ٢/١١٣٦.
(١٤) حسن المدد: ٣٧٣، وعقد الدرر، البيت: ٧٣.
(١٥) اختلاف العدد، الفقرة: ٩٧.
(١٦) التبيان: ٢١٥.
(١٧) الكامل: /و٢٩/، والمطبوع: ١/٣٧٧.
(١٨) ناظمة الزهر، البيت: ١٦٢.
(١٩) فنون الأفنان: ١٤٤.

فابن المنادي ذكر في الفرش أن البزي ذكر أن عدد آياتها: ٧٦ آية، ومعنى هذا أنه لم يعد الآية موضع الخلاف في السورة، وذكر أن حُميدا عدَّها: ٧٧ آية.

وأطلق فيها الخلاف العطار بغير تفصيل، وكذا أطلقه بغير تفصيل الشاطبي فقال:

وملكٍ له: ﴿سماكم المسلمين﴾ عن:

خلاف، فسبع كالثريا له تسري

وكذا ابن الجوزي الذي قال: (عد المكي وحده: ﴿هو سماكم المسلمين﴾ آية، وقيل: ليست عندهم بآية).

وأما الهذلي فجعل موضع الخلاف معدودا للمكي في (رواية ابن شنبوذ) كما قال، وابن شنبوذ متأخر، فهل ينتهي إسناده بحُميد بن قيس الأعرج، إن كان فقوله موافق لقول ابن المنادي، ولم يذكر البزي.

وجعله العطار منسوبا للخزاعي[١]، وهو: محمد بن إسحاق الخزاعي مقرئ أهل مكة، (ت٣٠٨هـ)، وهو متأخر مثل ابن شنبوذ، وابن شاذان وغيرهم.

٣- من جزموا بعدم عدها للمكي، وأن إجمالي آيات السورة له: ٧٦ آية:

أبو حفص الطبري[٢] وأبو معشر الطبري[٣].

وقد يدخل معهما هنا قول العُمَانِي[٤] مع أنه ذكر في الفرش الخلاف، إلا أنه عقب عليه بقوله: (وليس بمعروف)[٥] عن عد المكي لموضع الخلاف في السورة.

٤- من لم يذكر خلافا في الإجمال أنها: ٧٦ آية، وذكر الخلاف عن المكي في الفرش:

ابن عبدالكافي[٦]، وكلامه لا يستقيم؛ لأنه ذكر أن مواضع الخلاف في السورة: ٥، فوجب أن يدخل موضع الخلاف، ثم إنه في الفرش جزم بِعَدِّهِ: للمكي، فلم يستقم ما ذكره في الإجمال مع ما بسطه في الفرش!.

٥- من ذكر الخلاف في الإجمال والفرش:

ابن شاذان[٧] ووكيع[٨] والأندرابي[٩] والكتاب المنسوب لأبي معشر[١٠] والصفراوي[١١] وشعلة الموصلي[١٢].

---

(١) التبيان: ٣٦٥.
(٢) عدد آي القرآن: ١١٩.
(٣) التلخيص: ٣٣٤.
(٤) نسبة إلى عُمَانٍ، محلة تقع جنوب البصرة في العِراق، كما قال السمعاني في هذه النسبة: (بضم العين المهملة، وتخفيف الميم وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى: عُمَان، وهي من بلاد البحر، أسفل البصرة): ٤/٢٣٥، والبحر المقصود: (الخليج العربي)، ويشهد أنه بصري: شيوخه، فأغلبهم بصريون، ثم إنه مبحث علم العدد من كتابه، ذكر عواشر البصري، وهي نهاية عشر آيات في كل سورة من سور القرآن، فله مزيد اهتمام بعدد بلدهِ، وليس معنى أنه لا يوجد الآن منطقة في جنوب البصرة اسمها: عُمَان؛ بأن نردَّ هذه التسمية ونحيلها إلى جنوب الجزيرة العربية؛ فإن بعض المناطق تتغير أسماؤها، وقد تندثر، وخاصة القرى الصغيرة، التي تقع ملحقة بمدنٍ كبيرة، يشهد أنه يتبع البصرة؛ شيوخه الذين أكثرهم بصريون، واهتمامه بالعدد البصري؛ فهذه قرائن قوية تضاف إلى ما قاله السمعاني.
(٥) القراءات الثمان: ٣٧٧، الكتاب الأوسط: ٤٩٣-٤٩٤.
(٦) سورة الحج.
(٧) سور القرآن: ١٨٩.
(٨) اختلاف العدد: /ظ٢٨/.
(٩) الإيضاح: /ظ٥٤/.
(١٠) الجامع: /و٤٩/.
(١١) الإعلان: /٤٢-٤٣/.
(١٢) ذات الرشد، البيت: ٩٥-٩٧.

فالخلاصة أن الخلاف هنا هو اختلاف رواة العدد المكي، فالمشهور عند أغلبهم رواية البزي، فما الذي يقابلها؟.

لما كان أغلبهم ممن يفرّع الخلاف عن المكي يقول: «غير البزي» بغير ذكر له، فقد صرح ابن المنادي أنه: حُميد بن قيس الأعرج[١]، ووافقه على هذه النسبة الكتاب المنسوب لأبي معشر الطبري[٢].

وأما الهذلي فنسب العد المقابل للبزي إلى رواية ابن شنبوذ[٣]، وقوله هذا لا يخالف قول من قبله -والعلم عند الله-؛ لأنه نِسْبَةٌ متأخرة قد يكون نهاية إسناده: حميد، مثل ما أن نهاية إسناد البزي أبي بن كعب، وغيره نسبه إلى صاحب القول الأول، وهو مثل أن ينسبه ابن المنادي الى الحسن بن العباس الرازي فهو راو برتبة متأخرة زمنا عن: حميد.

وعليه فإن هذا الموضع يعد لقنبل؛ فتكون آيات السورة عنده: ٧٧ آية، وغير معدودة في رواية البزي؛ فتكون آيات السورة عنده: ٧٦ آية.

المطلب الثاني: سورة الجن

هذه السورة ذكر أغلبهم أن إجمالي عدد آياتها للمكي هي: ٢٨ آية، مثل بقية علماء العدد؛ وذلك أنهم جعلوه يعد قوله: ﴿لن يجيرني من الله أحد﴾ ٢٢، ويسقطها غيره، وأنه يسقط عد قوله: ﴿ملتحدا﴾ ٢٢ ويعدها غيره، فاختلفوا في الفرش، وتساووا في الإجمال.

المخالفون لذلك:

١- من جعلها للبزي ٢٧ آية، ولغيره ٢٨ آية:

قال وكيع مثل القول السابق، ثم ذكر أنها في رواية ابن أبي بزة: ٢٧ آية؛ لإسقاطه لعد موضعي الخلاف.[٤]

بعد أن ذكر ابن المنادي الخلاف في السورة مثل الجمهور، ذكر أن ابن أبي بزة عدها: ٢٧ آية، وأن الحسن بن العباس وابن شاذان عداها للمكي: ٢٨ آية[٥]، ثم توسع ابن المنادي في تعليل عد البزي، واحتمال أن يكون خطأ من بعض النقلة الذين جعلوها: ٢٧ آية، وهي تحتمل أن تكون: ٢٩ آية، بعدِّ موضعي الخلاف[٦].

وكذا ابن الجوزي[٧]، والجعبري، وجعل غير البزي مثل الجمهور يعدها: ٢٨ آية[٨].

وجاء في النسخة الخطية لكتاب الهذلي أنها: ٢٩ للبزي، وكذا ذكره من حقق الكتاب أو جزءا منه، وهو خطأ؛ لأنها تحرفت على النساخ يقينا من: ٢٧؛ لأنه لما فرش مواضع الخلاف قال: (عدَّ المكي إلا البزي: ﴿من الله أحد﴾، وأسقط: ﴿ملتحدا﴾ بكماله)[٩]، فأنت تراه يصرح بإسقاط الموضعين للبزي، وبِعَدِّ الأول وإسقاط الثاني: للمكي، فلا يصح إدخاله مع القائلين بأن الإجمال: ٢٩ آية.

٢- من جعلها للمكي ٢٩ آية:

عدها أبو العباس المعدل لأهل مكة: ٢٩ آية، وتَوَافَقَ عنده الإجمال والفرش، وأدخل معه الكوفي سهوا منه أو من الناسخ، ثم ذكر أن البزي عدها: ٢٧ آية[١٠]، متفردا بذلك عن جمهور علماء العدد، الذين يعدونها للمكي مثل بقية العادين: ٢٨ آية.

---

[١] اختلاف العدد، الفقرة: ٩٧.
[٢] الجامع: /و٤٩/.
[٣] الكامل: /ظ٢٩/، ١/٣٧٧.
[٤] اختلاف العدد: /وظ٥٣/.
[٥] اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٣٣٦.
[٦] اختلاف العدد لابن المنادي، الفقرة: ٣٧٤ وما بعدها.
[٧] فنون الأفنان: ١٦٦.
[٨] حسن المدد: ٤٨٥.
[٩] الكامل: /و٣٢/، المطبوعة: ١/٤٣٦.
[١٠] عدد آي القرآن للمعدل، الفقرة: ٩٨.

وكذا قاله ابن المنادي ظنا[١]، والروذباري[٢]، والعماني وجعلها للبزي من رواة المكي[٣] العُكبَري[٤].

يعني كلامهم هذا أن المكي يعدُّ موضعي الخلاف؛ فإن المكي بكماله، أو البزي من رواة العدد المكي، والتصحيف قائم في هذا الأمر، والصحيح والعلم عند الله أن البزي يعدها: ٢٧ آية بإسقاط عد الموضعين للمكي من روايته.

وأغرب السخاوي فجعل هذا الإجمال: ٢٩ آية للشامي بدلا عن المكي![٥]، وليس كذلك أبدا.

الخلاصة:

المأخوذ به هو قول الجمهور بأنها ٢٨ آية للجميع، وأن المكي يعد الموضع الأول، ويسقط الموضع الثاني، وأن البزي يسقط عَدَّ الموضعين لتكون السورة عنده: ٢٧ آية، فالمصحف المطبوع برواية قنبل يعد: ﴿أحد﴾، ولا يعد: ﴿ملتحدا﴾، والمصحف المطبوع برواية البزي لا يعد موضعي الخلاف.

وقد يقال كيف يكون منسوبا للبزي، والبزي لم يذكر خلافًا في الفرش إنما ذكره في الإجمال؛ قلنا: لما كان الخلاف في السورة في موضع واحد صح –عقلا ونظرا– أن يُنسب إلى البزي هذا الخلاف في العد والإسقاط؛ لأنهم لم يختلفوا في السورة في غير هذا الموضع، فإن تعددت مواضع الخلاف، عسر نسبة الخلاف إن لم يكن تفصيل؛ كما في رواية البزي، وكذا كل سورة ليس فيها إلا موضع واحد اختلف بين عَدِّهِ وتركه.

المطلب الثالث: سورة المدثر

الخلاف في هذه السورة في الإجمال وفي الفرش بين من يجعل المكي يعدها: ٥٥ آية، ومن جعله يعدها ٥٦ آية.

١– القائلون بأن الإجمال: ٥٥ آية للمكي، وأنه يعد: ﴿يتساءلون﴾: ٤٠، ويسقط ﴿عن المجرمين﴾: ٤١:

ابن شاذان[٦] وابن المنادي[٧] والأنطاكي[٨] وأبو حفص الطبري[٩] والمالكي[١٠] والمهدوي[١١] والداني[١٢] وأبو إسماعيل المعدل[١٣] والهذلي[١٤] والهمذاني[١٥] والشاطبي[١٦] والصفراوي[١٧] والسخاوي[١٨] وابن وثيق[١٩] وشعلة[٢٠] والنكزاوي[٢١] والجعبري[٢٢].

٢– القائلون بالخلاف عن رواة المكي فقالوا: ٥٥ آية عن غير البزي، و٥٦ آية عن البزي:

---

(١) اختلاف العدد، الفقرة: ٣٧٤.

(٢) جامع القراءات: ٣/٣٩٧.

(٣) القراءات الثمان: ٣٦٥، الكتاب الأوسط في القراءات: ٤٧١.

(٤) عدد آي القرآن: ٢٢٢–٢٢٣.

(٥) جمال القراء: ٢/٥٥١–٥٥٢.

(٦) سور القرآن: ٣٤٩.

(٧) اختلاف العدد، الفقرة: ١٥٣.

(٨) عدد آي القرآن: ٥٥٠.

(٩) عدد آي القرآن: ١٨٤.

(١٠) الروضة: ٤٨٧.

(١١) التحصيل: ٦/٥٣٢.

(١٢) البيان: ٢٥٨، الفقرة: ٥١٨.

(١٣) الروضة، نسخة الإسكندرية: /٢: ٣٧/، ونسخة تركيا: /ظ٨٧/.

(١٤) الكامل: /و٣٢/، المطبوع: ١/٤٣٩.

(١٥) مبهج الأسرار: ٢٤٢.

(١٦) ناظمة الزهر، البيت: ٢٦١–٢٦٣.

(١٧) الإعلان: /٦٢/.

(١٨) جمال القراء: ٢/٥٥٣.

(١٩) الجامع: /و٣١/.

(٢٠) ذات الرشد، البيت: ١٥٤–١٥٦.

(٢١) الاقتداء: ٢/١٧٥٩.

(٢٢) حسن المدد: ٤٩٠، وعقد الدرر، في البيت: ١٣٦–١٣٧، /ظ٣٠/.

الأندرابي حيث نسب القول السابق: للبزي عن المكي[١]، ومثله أبو معشر الطبري[٢]، وابن الجوزي[٣]، وكل هؤلاء لم يخالفوا في الفرش السابق، وإنما فرَّعوا الإجمال السابق للبزي فقط.

٣- القائلون بالخلاف في الإجمال عن المكي فقالوا إن : ٥٦ آية هو عدد المكي، عن: الخزاعي[٤]:

وهو: العطار، فجعل الخزاعي عن المكي يعدها: ٥٦[٥] وجعل الخلاف مطلقا.

٤- من وافق الإجمال السابق، وعكس العَدَّ فجعل المكي يسقط: ﴿يتساءلون﴾ ويَعُدُّ: ﴿عن المجرمين﴾:

ولم أجد هذ القول إلا في الكتاب المنسوب للطبري، حيث جاءت العبارة عنده هكذا: (﴿في جنات يتساءلون﴾ رأس: أربعين تركها: المكي والمدني الأخير، وعدها الباقون، ﴿عن المجرمين﴾ رأس إحدى وأربعين: تركها الشامي وحده)[٦]، ولعله انعكس على الناسخ ذكر المكي في الموضعين؛ لأنه يخالف ما ذكره في الإجمال للمكي، صحيح أنه لن يُحدِث اختلالًا بين الفرش والإجمال، لأنه سيجعل المكي يَعُدُّ أحد الموضعين؛ لكنه يخالف الجمهور في قوله هذا.

ومثله العُكبَري في جعله الإجمال موافقا للجمهور، ثم عكس الفرش.[٧]

٥- من جعل المكي يعدها: ٥٦ آية، بِعَدِّ: ﴿يتساءلون﴾ و﴿عن المجرمين﴾، فخالف الأقوال السابقة في الإجمال والفرش:

أبو العباس المعدل[٨] وابن عبدالكافي[٩] والروذباري[١٠].

٦- من جعل المكي يعدها: ٥٦ آية في الإجمال، وبِعَدِّ: ﴿عن المجرمين﴾، وبالخلاف في ﴿يتساءلون﴾:

العُمَانِي؛ ولكن الجزم في الإجمال عنده قرينة على أنه يرجح عدها للمكي، وإن ذكر الخلاف[١١]، وهذا تفرد منه لم يوافقه عليه أحد.

الخلاصة:

يتضح أن الجمهور على أن المكي يعدها: ٥٥ آية، بعدِّ: ﴿يتساءلون﴾، وإسقاط: ﴿عن المجرمين﴾، والذين خالفوا ذكر طائفة منهم البزي في جعله الإجمال للمكي: ٥٦ آية؛ لأنه سَيَعُدَّ الموضعين، والذين ذكروا الخلاف مجردا بغير نسبة إلى البزي أو غيره، فمرد كلامهم إلى الخلاف عن البزي، سواءٌ أَصرحوا باسمه أم لم يصرحوا، فالمصحف المطبوع برواية قنبل سيعد: ﴿يتساءلون﴾، ويسقط: ﴿عن المجرمين﴾؛ فيكون إجمالي عدد آيات السورة عنده: ٥٥ آية، وأما المصحف المطبوع برواية البزي؛ فإنه سيعدُّ الموضعين، فيكون إجمالي عدد آيات السورة عنده: ٥٦ آية.

---

[١] الإيضاح: /و٥٦/.
[٢] التلخيص: ٤٥١.
[٣] فنون الأفنان: ١٦٧-١٦٨.
[٤] هو: أبو محمد إسحاق بن أحمد، قرأ على: البزي.
[٥] التبيان: ٣٦٥.
[٦] الجامع: /و٥٨/.
[٧] عدد آي القرآن: ٢٢٥-٢٢٦.
[٨] عدد آي القرآن: /ظ٩٠/، الفقرة: ١٠٠، وهو خالف الجمهور؛ فجعل الشامي يسقط عدَّ: ﴿يتساءلون﴾، فجعل الخلاف في الفرش في هذا الموضع فقط، ولم يدخل الموضع الثاني، فخالف الجماهير، ولم يوافقه على قوله إلا: الروذباري: ٤٠٧/٣، وفي المخطوط: /ظ٥٩٢/ على ترقيم الأوراق الصحيح، وليس على ما فعلته المحققة من ترقيمها للمخطوط بأرقام من عندها!، وهو ناقل عنه، فلا تخرج موافقته له عن كون هذا القول تفرد من أبي العباس المعدل، فتأمله.
[٩] سورة المدثر.
[١٠] جامع القراءات: /ظ٥٩٢/، وفي التحقيق: ٤٠٧/٣.
[١١] القراءات الثمان: ٣٨٦، الكتاب الأوسط في القراءات: ٥١١.

ولم أذكر معهم وكيعا محمد بن خلف الضبي، لأن هذه السورة سقطت من نسخة كتابه المخطوط.

المطلب الرابع: سورة النبأ

الخلاف في هذه السورة في الإجمال والفرش؛ وقد يظهر –بغير تتبع– أنه ليس خلافا منسوبا لرواة بل الخلاف مذكور في كتب الناقلين لعلم العدد بغير أن ينسبوا الخلاف، إلا أن الذي يَرُدُّ هذا القول هو ما وقع في كتاب ابن شاذان؛ فإنه جعل أبي بن كعب يعدها: ٤١ آية، وأهل مكة يعدونها: ٤٠[١]، وأبي بن كعب هو منتهى رواية البزي، فهو عن البزي، إذن فالبزي هو الذي يَزِيْدُ في عَدِّهَا آية.

وكذا نسبها المعدل[٢]؛ موافقا لابن شاذان.

١– ذكر من جزم بأن الإجمال: ٤١ آية للمكي، بعدِّ: ﴿عذابا قريبا﴾: ٤٠

محمد بن خلف الضبي[٣] وابن المنادي[٤] وابن عبدالكافي[٥] والمالكي[٦] والأندرابي[٧] والكتاب المنسوب لأبي معشر[٨] ومخطوطة تشستربيتي (٣١٦٥)[٩] والهذلي[١٠] والهمذاني[١١] والعُكبَري[١٢] وابن الجوزي[١٣] والجعبري[١٤]، فهذه: ١٣ مرجعا بالجزم في عد موضع الخلاف للمكي مع البصري.

٢– من ذكر القول السابق ورجح أن الإجمال للمكي: ٤٠ آية، بترك عدِ الآية المذكورة:

العطار[١٥] وأبو إسماعيل المعدل[١٦] والعُمَاني[١٧] والشاطبي[١٨].

٣– من جزم بأن المكي يعد السورة: ٤٠ آية، بغير عد موضع الخلاف:

وهم بقيتهم: ابن شاذان[١٩] وأبو العباس المعدل[٢٠] والأنطاكي[٢١] وأبو حفص الطبري[٢٢] والمهدوي[٢٣] والداني[٢٤] وأبو معشر الطبري[٢٥] والصفراوي[٢٦] والسخاوي[٢٧] وابن وثيق[٢٨] وشعلة[٢٩] والنكزاوي[٣٠]، وهؤلاء: ١٢ إمامًا قالوا: بِعَدَم عَدِّها للمكي.

---

(١) سور القرآن: ٣٦٠.
(٢) عدد آي القرآن: /ظ٩٣/، الفقرة: ١٠٤.
(٣) اختلاف العدد: /و٥٥/.
(٤) اختلاف العدد، الفقرة: ١٥٧.
(٥) سورة النبأ.
(٦) الروضة: ٤٨٩.
(٧) الإيضاح: /و٥٦/.
(٨) الجامع: /ظ٨٦/.
(٩) عدد آي القرآن: /و١٣٥/.
(١٠) الكامل: /و٣٢/، المطبوع: ٤٣٣/١.
(١١) مبهج الأسرار: ٢٥٠.
(١٢) عدد آي القرآن: ٢٣١.
(١٣) فنون الأفنان: ١٦٨.
(١٤) حسن المدد: ٤٩٨، وعقد الدرر، البيت: ١٣٩.
(١٥) التبيان: ٣٧٥.
(١٦) الروضة، نسخة الإسكندرية: /٢: ٣٨/، ونسخة تركيا: /و٨٨/.
(١٧) القراءات الثمان: ٣٨٧، والكتاب الأوسط في القراءات: ٥١٢.
(١٨) ناظمة الزهر، البيت:٢٦٨–٢٦٩.
(١٩) سور القرآن: ٣٦٠.
(٢٠) عدد آي القرآن، الفقرة: ١٠٤.
(٢١) عدد آي القرآن: ٥٦٠.
(٢٢) عدد آي القرآن: ١٨٨.
(٢٣) التحصيل: ١٧/٧.
(٢٤) البيان: ٢٦٢.
(٢٥) التلخيص: ٤٥٨.
(٢٦) الإعلان: /٦٢–٦٣/.
(٢٧) جمال القراء: ٥٥٣/٢.
(٢٨) الجامع: /و٣١/.
(٢٩) ذات الرشد، البيت: ١٥٧.
(٣٠) الاقتداء: ١٧٧٩/٢.

الخلاصة:

هذا اختلاف رواة؛ فالمصحف المطبوع برواية البزي سَيَعدُّ: ﴿قريبا﴾ آية؛ لتكون آيات السورة عنده: ٤١ آية، والمصحف برواية قنبل لن يعدها؛ لتكون آيات السورة عنده: ٤٠ آية.

المطلب الخامس: سورة الشمس

في السورة موضع خلاف هو قوله: ﴿فعقروها﴾: ١٤، وهو الموضع الذي اختلف فيه عن المكي بين العد والترك.

١- القائلون جزما بأن المكي يعد هذه السورة: ١٦ آية، بعدِّ: ﴿فعقروها﴾ مع المدني الأول:

وكيع محمد بن خلف[١] وأبو العباس المعدل[٢] والأنطاكي[٣] وابن عبدالكافي[٤] والأندرابي[٥] والروذباري[٦] والعُمَاني[٧] ونسخة تشستربيتي (٣١٦٥)[٨] والعُكبَري[٩].

٢- القائلون جزما بأن إجمالي عدد آيات السورة للمكي: ١٥ آية، بترك عَدِّ موضع الخلاف:

ابن شاذان[١٠] وأبو حفص الطبري[١١] والمالكي[١٢] والكتاب المنسوب لأبي معشر[١٣] وأبومعشر في التلخيص[١٤] والهذلي[١٥] والهمذاني[١٦] والصفراوي[١٧] وابن الجوزي[١٨] والسخاوي[١٩] وشعلة[٢٠] والجعبري[٢١].

٣- القائلون بالخلاف في الإجمال والفرش والمذكور وترجيح الترك:

ابن المنادي[٢٢] والعطار[٢٣] والداني[٢٤] وأبو إسماعيل المعدل[٢٥].

٤- القائلون بالخلاف بغير ترجيح:

المهدوي[٢٦] والشاطبي[٢٧] والنكزاوي[٢٨].

وأَغْرَبَ الشاطبي فجعل الخلاف للمدني الأول وللمكي بقوله في عجز البيت ٢٧٩: (وشمس: يُرَى هديا، وسِتٌّ: أولوا جبر) والألف: رمز للمدني الأول، والجيم: رمز للمكي، وفي البيت التالي قال: (بخلفهما، والخلف في «العقر»: عنهما)، ولم يقله غيره، فهو تفرد منه غير مقبول.

---

(١) اختلاف العدد: /و٥٨/.
(٢) عدد آي القرآن، الفقرة: ١١٧.
(٣) عدد آي القرآن: ٥٩٢.
(٤) سورة الشمس.
(٥) الإيضاح: /ظ٥٦/.
(٦) الجامع: ٣/٤٦٤.
(٧) القراءات الثمان: ٣٨٨، والكتاب الأوسط في القراءات: ٥١٥.
(٨) عدد آي القرآن: /ظ١٤١/.
(٩) عد آي القرآن: ٢٤٦.
(١٠) سور القرآن: ٣٩٣.
(١١) عدد آي القرآن: ١٩٦.
(١٢) الروضة: ٤٩٦.
(١٣) الجامع: /ظ٩٠/.
(١٤) التلخيص: ٤٧١.
(١٥) الكامل: /ظ٣٢/، المطبوع: ١/٤٥٥.
(١٦) مبهج الأسرار: ٢٧٤-٢٧٥.
(١٧) الإعلان: /٦٥-٦٦.
(١٨) فنون الأفنان: ١٧٢-١٧٣.
(١٩) جمال القراء: ٢/٥٥٦.
(٢٠) ذات الرشد، البيت: ١٦٥.
(٢١) حسن المدد: ٥١٧، وعقد الدرر، البيت: ١٤٨-١٤٩.
(٢٢) اختلاف العدد، الفقرة: ١٧٠.
(٢٣) عدد آي القرآن: ٤٠٣.
(٢٤) البيان: ٢٧٥ و٩٣.
(٢٥) الروضة، نسخة الإسكندرية: /٢: ٤٠/، ونسخة تركيا: /و٨٩/.
(٢٦) التحصيل: ٧/١١٦.
(٢٧) ناظمة الزهر، البيت: ٢٧٩-٢٨٠.
(٢٨) الاقتداء: ٢/١٨٤١.

الخلاصة:

الخلاف في هذه السورة هو اختلاف رواة، فقد نَسَبَهُ لاختلاف الرواة: ابن شاذان، وذكره في إجمال السورة، حيث عبَّر بأبي بن كعب: عن البزي بعدِّها، وكذا ذكره ابن المنادي ونسبه للبزي تصريحا، ثم ختم تفريع الرواة للمكي: العطارُ، فذكر مثلهما أن البزي يعدها: ١٦ آية عن المكي بعدِّ موضع الخلاف، وأن الخزاعي لا يعدها، ثم قال: (وهو الأشهر عنهم).

ثم إن الذين نقل عنهم الجزم بعدِّها للمكي وينتج عنه زيادة إجمال عدد آيات السورة هم: ٩ أئمة فقط، وأن الذين ورد عنهم الجزم بترك عدها للمكي: ١٣ مصدرا من مصادر هذا العلم، فغلب التاركون المثبتين، والحقيقة أن الخلاف هو اختلاف رواة؛ فيكون الاختيار أن المصحف المطبوع برواية البزي سيعدُّ موضع الخلاف، ويكون إجمالي آيات السورة عنده: ١٦ آية، وأن المصحف المطبوع برواية قنبل لن يعد موضع الخلاف؛ فيكون إجمالي عدد آيات السورة عنده: ١٥ آية.

المطلب السادس: سورة القدر

الذين ذكروا الخلاف في السورة هم قليلون، بالمقارنة مع من أثبت عدَّها، وإليك تفصيل الأقوال فيها:

١- الجازمون بأنها: ٦ آيات للمكي، بِعَدِّ قوله: ﴿ليلة القدر﴾: ٣

ابن شاذان[١] وابن المنادي[٢] والأنطاكي[٣] وأبو حفص الطبري[٤] وابن عبدالكافي[٥] والمالكي[٦] والمهدوي[٧] والداني[٨] والأندرابي[٩] والكتاب المنسوب لأبي معشر[١٠] وأبو معشر في التلخيص[١١] والعُمَاني[١٢] والهذلي[١٣] والهمذاني[١٤] والشاطبي[١٥] والعُكبَري[١٦] والصفراوي[١٧] وابن الجوزي[١٨] والسخاوي[١٩] وابن وثيق[٢٠] وشعلة[٢١] والنكزاوي[٢٢] والجعبري[٢٣].

٢- من ذكر الترك جزما في موضع الخلاف، وأن آيات السورة: ٥ آيات للمكي:

أبو إسماعيل المعدل[٢٤].

٣- من ذكر الخلاف مع ترجيح عدم العد:

---

(١) سور القرآن: ٤٠٧.
(٢) اختلاف العدد، الفقرة: ١٧٦.
(٣) عدد آي القرآن: ٦٠٣.
(٤) عدد آي القرآن: ١٩٨.
(٥) سورة القدر.
(٦) الروضة: ٤٩٨.
(٧) التحصيل: ٧/١٤٠.
(٨) البيان: ٢٨١.
(٩) الإيضاح: /ظ٥٦/.
(١٠) الجامع: /و٩٢/.
(١١) التلخيص: ٤٧٥.
(١٢) القراءات الثمان: ٣٨٨، الكتاب الأوسط في القراءات: ٥١٦.
(١٣) الكامل: /ظ٣٢/، المطبوع: ١/٤٥٩.
(١٤) مبهج الأسرار: ٢٨٣.
(١٥) ناظمة الزهر، البيت: ٢٨٣-٢٨٤.
(١٦) عدد آي القرآن: ٢٥٢.
(١٧) الإعلان: /٦٦/.
(١٨) فنون الأفنان: ١٧٤.
(١٩) جمال القراء: ٢/٥٥٨.
(٢٠) الجامع: /ظ٣٢/.
(٢١) ذات الرشد، البيت: ١٦٧.
(٢٢) الاقتداء: ٢/١٨٦٠.
(٢٣) حسن المدد: ٥٢٥، وعقد الدرر، البيت: ١٥٠-١٥١.
(٢٤) الروضة، نسخة الإسكندرية: /٢: ٤٠/، نسخة تركيا: /و٨٩/.

أبو العباس المعدل[١] ونسخة تشستربيتي (٣١٦٥)[٢].

٤- من ذكر الخلاف ولم يرجح:

محمد بن خلف الضبي[٣] والعطار[٤] والروذباري[٥].

الخلاصة:

٢٥ مصدرا من مصادر هذا العلم، ومعهم الذين ذكروا الخلاف ورجحوا العد، وهما مصدران، كل هؤلاء ذكروا أن المكي يعد موضع الخلاف مع الشامي، وهم يعنون: غير البزي، فيكون إجمالي عدد آيات السورة له: ٦ آيات، وإمام واحد قال جزما بالترك في عد موضع الخلاف، لينقص إجمالي آيات السورة إلى: ٥ آيات، ثم الذين ذكروا الخلاف بغير ترجيح: ٣ أئمة.

والذين ذكروا رواة العدد المكي هنا هم: وكيع محمد بن خلف الضبي وابن المنادي والعطار وجعل المقابل للبزي: الخزاعي.

فعُلم يقينا أن رواة العدد المكي -غير البزي- يعدون هذا الموضع، وأن البزي لا يعدُّ موضع الخلاف، فتكون آيات السورة عنده: ٥ آيات؛ فإن طُبع مصحف بروايته كان عليه التزام ذلك، وإذا قُصد طبع مصحف برواية قنبل فعليه عدُّ موضع الخلاف في السورة؛ ليكون إجمالي عدد آيات السورة له: ٦ آيات.

المطلب السابع: سورة الإخلاص

الخلاف في هذه السورة كالخلاف في سورة القدر، فالقول المخالف لكلام الجمهور أضعف من أن يُذْكر، والجميع على أن عدد آيات هذه السورة للمكي والشامي: ٥ آيات، بعدِّ: ﴿لم يلد﴾ ٣، هذا قول الأغلب الأعم من الأئمة، وسأذكر المخالفين فقط.

لم يقل أحد إن المكي لا يعد موضع الخلاف في هذه السورة، وغاية ما يذكرون هو الخلاف له وللشامي في ذلك، والذين ذكروا الخلاف هم:

وكيع محمد بن خلف الضبي وجعل البزي هو الذي يعدُّها: ٤ آيات للمكي، وذكر أن هذا ليس من روايته[٦]، ومثله أبو العباس المعدل[٧]، وابن المنادي ثم رجَّح العد[٨]، والعطار ونسب العد للخزاعي، وهو المقابل عنده: للبزي، واختار العد[٩]، والروذباري[١٠]، وهو ناقل عن أبي العباس المعدل، ثم لم يذكر بعد ذلك أحد خلافا.

الخلاصة:

أن من أراد طبع مصحف برواية البزي، فإنه لا يعدُّ موضع الخلاف في السورة، فتكون آيات السورة عنده: ٤ آيات مثل الجمهور، ومن أراد طبع مصحف برواية قنبل؛ فإنه سيعدُّ موضع الخلاف في السورة، ليكون إجمالي عدد آيات السورة عنده: ٥ آيات.

المطلب الثامن: سورة الناس

لا جديد من ذكر الخلاف في هذه السورة للمكي والشامي، فهو مثل سورة الإخلاص في ذكر الجازمين بعد ﴿الوسواس﴾ ٤ لهما، ليكون إجمالي عدد آيات السورة لهما: ٧ آيات، وهذا هو قول الأعم

---

(١) عدد آي القرآن، الفقرة: ١٢٣.
(٢) عدد آي القرآن: /ظ١٤٣/.
(٣) اختلاف العدد: /و٥٩/.
(٤) التبيان: ٤١٥.
(٥) الجامع: ٤٧٥/٣.
(٦) اختلاف العدد: /و٦١/.
(٧) عدد آي القرآن، الفقرة: ١٣٨.
(٨) اختلاف العدد، الفقرات: ٢٥٥ و٣٨٨ و٣٨٩ و٣٩٠.
(٩) التبيان: ٤٤٣.
(١٠) الجامع: ٥٠٣/٣.

الأغلب من علماء العدد، والموجود فيها عن المكي هو اختلاف رواة العدد له.

وأما الذين ذكروا خلافا فهم:

فابن شاذان ذكر أن أُبيًّا عدها: ٦ آيات، وأن أهل مكة عدوها: ٧ آيات[١]، وهذا ذكره في الفرش دون الإجمال الذي جعله لترجيح العد.

وكيع محمد بن خلف الضبي، وذكر أن روايته في هذه السورة وسورة الإخلاص عدم العد للمكي والشامي، ثم ذكر رواية العادين للمكي والشامي بالزيادة.[٢]

وأبو العباس المعدل فالعد مثل الجمهور من غير رواية البزي، وعدم العد من رواية البزي[٣]، وتبعه الروذباري نقلا عنه[٤].

وابن المنادي فراوية البزي عدم العد، واختار رواية غيره.[٥]

والعطار، وجعل قول الجمهور هو رواية الخزاعي، وقول البزي هو المقابل، ولم يرجح.[٦]

وأما أبو إسماعيل المعدل فجزم بعدها للمكي بغير خلاف، وجعل الخلاف للشامي.[٧]

ونسخة تشستربيتي (٣١٦٥)، فذكر الخلاف مطلقا.[٨]

الخلاصة:

الخلاف في السورة حاصل في العدد المكي بين البزي وغيره، وعليه فمن أراد طبع مصحف برواية البزي؛ فإنه لن يعدَّ موضع: ﴿الوسواس﴾، لتكون آيات السورة عنده: ٦ آيات، وأن من أراد طبع مصحف برواية قنبل؛ فإنه سيعدُّ موضع الخلاف، لتكون آيات السورة عنده: ٧ آيات.

الخاتمة

لم ندخل من علماء العدد في المقارنات السابقة ولا في الجدول في الملحق: الفراء في الكتاب المنسوب إليه ووراق خلف وابن مهران وأبا محمد المقرئ والشهرزوري؛ لأن هؤلاء لم يدخلوا المكي والشامي في العادين في تآليفهم.

والمعمول به من الإجمال السابق هو عددان: ٦٢١٩ آية لحُميد بن قيس، و٦٢١٧ آية للبزي، ويكون عدد حُميد متعلق برواية: قنبل، والبزي متعلق بروايته هو، والإجمال الذي اتفقوا على عدِّه في جميع سور القرآن: ١٠٦ سور، غير السور الثمان التي اختلفوا فيها، هو: ٦٢١٤ آية.

وأما تلخيص الكلام عن السور الثمان المختلف فيها بينهم فهي في هذا الجدول:

م	الموضع والسورة ورقم الآية	البزي	الإجمال	حُميد	الإجمال:
١	﴿سماكم المسلمين﴾ الحج: ٧٨	–	–	√	٦٢١٥
٢	﴿من الله أحد﴾ الجن: ٢٢	–	–	√	٦٢١٦
٣	﴿عن المجرمين﴾ المدثر: ٤١	√	٦٢١٥	–	–
٤	﴿عذابا قريبا﴾ النبأ: ٤١	√	٦٢١٦	–	–

(١) سور القرآن، لابن شاذان: ٤٤٣.
(٢) اختلاف العدد: /و٦١/.
(٣) عدد آي القرآن، الفقرة: ١٤٠.
(٤) الجامع: ٣/٥٠٧.
(٥) اختلاف العدد، الفقرة: ١٤٠.
(٦) التبيان: ٤٤٧.
(٧) الروضة، نسخة الإسكندرية: /٢: ٤٢/، ونسخة تركيا: /و٩٠/.
(٨) عدد آي القرآن: /ظ١٤٦/.

٥	﴿فكذبوه فعقروها﴾ الشمس: ١٤	√	٦٢١٧	–	–
٦	﴿ليلة القدر﴾ القدر: ٣	–	–	√	٦٢١٧
٧	﴿لم يلد﴾ الإخلاص: ٣	–	–	√	٦٢١٨
٨	﴿من شر الوسواس﴾ الناس: ٤	–	٦٢١٧	√	٦٢١٩

فأنت ترى أن هذين الإجمالين متوافقان مع ما قاله الأئمة، وأن الفرش متوافق أيضا مع ما قالوه، فيبقى أن من أراد أن يطبع مصحفا برواية البزي عن ابن كثير فواجب عليه أن يأخذ بالإجمال الذي ذكره البزي، وهو: ٦٢١٧ آية على التفصيل المبسوط في المبحث الثاني والملخص في الجدول السابق، وأن من أراد أن يطبع المصحف برواية قنبل عن ابن كثير فواجب عليه أن يأخذ بعدد غير البزي من أهل مكة، والذي يُنسب إلى: حُميد بن قيس الأعرج عند بعض الأئمة، وهو: ٦٢١٩ آية.

وهذه النتيجة هي الخلاصة التي تصل إليها هذه الدراسة فيما يتعلق بفرش المواضع وبإجمالي آيات القرآن الكريم عند المكيين، وهو الذي يجعل العمل على كل مروي مما يذكره الأئمة بدون إهمال شيء روي، وله وجه من العمل، كما ثبت هنا في العدد المكي.

وأما الخلط بين المواضع فمرة نختار عد موضع يعده البزي، وفي موضع آخر نختار ما يعده غير البزي، فإن هذا مخالف لطريقة الأئمة، وهو تخير وانتقاء لا يتناسب مع ما ذكره وسطره الأئمة في كتبهم، فواجب على لجان المصاحف التي تُهِمُّ بطبع مصحف على إحدى هاتين الروايتين عن العدد المكي، أن تنظر في الفرش الذي يتوافق مع الإجمال، ولا يصح لهم أن يخلطوا بين الاختيار في الفرش، ثم يكملوا المخالفة بإجمال لم يقله أحد من أئمة العدد.

فيكون الصحيح لمن أراد طبع مصحف للمكي برواية قنبل أن يعدَّ خمسة من مواضع الخلاف نتيجة المقارنة بين مصادر هذا العلم، وهي: ١- ﴿سماكم المسلمين﴾ الحج: ٧٨، و٢- ﴿لن يجيرني من الله أحد﴾ الجن: ٢٢، و٣- ﴿ليلة القدر﴾ القدر: ٣، و٤- ﴿لم يلد﴾ الإخلاص: ٣، و٥- ﴿من شر الوسواس﴾ الناس: ٤، وأن يترك العدِّ في ثلاثة مواضع منها وهي: ١- ﴿عن المجرمين﴾ المدثر: ٤١، و٢- ﴿عذابا قريبا﴾ النبأ: ٤٠، و٣- ﴿فعقروها﴾ الشمس: ١٤، ومن أراد طباعة مصحف للمكي برواية البزي؛ فليترك عدَّ الخمسة المواضع الأولى، وليعدَّ المواضع الثلاثة الأخيرة.

وعندنا إجمالي عدد آيات القرآن المروي عن حُميد هو: ٦٢١٢ آية، وهذا بغير سورة الفاتحة، فإذا زدتَ عليه عدد آيات الفاتحة وهي: ٧ آيات، جاء الإجمال: ٦٢١٩ آية، وهو إجمالي عدد الآيات المروي عن أهل مكة في أحد الأقوال، فنكون بهذا قد أدخلنا عددين من الأعداد التي ورد فيها إجمالي عدد آيات القرآن لأهل مكة، وهما: ٦٢١٢ آية، و٦٢١٩ آية، وقلنا إنهما عدد واحد؛ الأول: أنقص منه حُميد بن قيس الأعرج آيات سورة الفاتحة، ومع إضافتها يأتي الرقم الثاني، وعليه المصحف الذي يطبع برواية قنبل.

ويبقى أن يقال: إن جَعْلُ الإجمال: ٦٢١٠ آيات، فهذا بدون عَدِّ آيات سورة الفاتحة كقول حُميد المتقدم، فيكون موافقا لمن قال إن الإجمال هو: ٦٢١٧ آية، وهو قول البزي الذي حققناه سابقا؛ فهما أيضا قول واحد، وهو الذي نأخذ به لمن أراد طبع مصحف برواية البزي عن ابن كثير، كما أن من قال: ٦٢١٩ آية يتوافق مع من قال: ٦٢١٢ آية وهو حُميد الأعرج؛ بإضافة آيات سورة الفاتحة، فبقي القول بأنها: ٦٢١٦ آية أو: ٦٢١٨ آية منفردا عن الأعداد الأخرى.

فتعود الأعداد الأربعة في الحقيقة إلى عددين بإدخال آيات سورة الفاتحة: ٦٢١٩ آية و٦٢١٧ آية، وبعدم إدخالها: ٦٢١٢ آية و٦٢١٠ آيات، وبهذا ينتظم الكلام، ويزول الإشكال الذي وُجد عند المتأخرين في هذه الأقوال، وأما بقية الأعداد الواردة في الإجمال فإنه لم يصل إلينا تفصيل على ما عدوه وما تركوه من آيات السور في كتب علم العدد، فتبقى أنها أقوال مبهمة من ناحية التفصيل بحيث لم يصل إلينا فرش تلك المواضع.

النتائج

تبين لنا بمناقشة الأقوال، ومحاكمة بعضها إلى بعض أن الأعداد الواردة في إجمالي آيات القرآن للعدد المكي متوائمة مع بعضها ومتوافقة. وأن من جعل الإجمال ٦٢١٠ آيات فهذا هو الإجمال الذي رواه البزي بإسناده عن أبي بن كعب، وهذا هو القول الأول، بغير عدد آيات سورة الفاتحة، فإذا أضيفت كان الإجمال: ٦٢١٧ آية، وهو القول الثاني؛ وهو الموافق لإجمالي عدد آيات القرآن عند المدني الثاني، وهو الذي تطبع به المصاحف على رواية البزي. وأما من جعلها: ٦٢١٢ آية؛ فإن هذا هو الإجمال المنسوب لحُميد بن قيس الأعرج، وهذا هو القول الثالث، بغير إدخال آيات سورة الفاتحة؛ فإذا أدخلت كان الإجمال: ٦٢١٩ آية، وهو القول الرابع في الإجمال، وهو المعمول به في المصاحف التي تطبع على رواية: قنبل. فالأعداد المنسوبة إلى أهل مكة جاءت من طريقين؛ الأولى: عن البزي عن أبي بن كعب، والثانية: عن حميد الأعرج، ثم من أتى عنه بعد ذلك عدد عن أهل مكة؛ فإنه مما لم يحفظ تفصيله ولا يُحكم عليه، وهو يُروى غير أنه لا عمل عليه.إلا القول الذي قاله أبو العباس المعدل عن عطاء الخراساني، فإنه تفرد منه لم يذكره غيره، فَيُعدُّ من قبيل القول المهجور إن صحَّ روايةً.ومحمد بن خلف الضبي المعروف بوكيع يقدم عدد البزي في السور المختلف فيها، كما جاء في سورة الجن، وفي سورة النبإ وسورتي: الإخلاص والناس. **التوصيات** أوصي لجان المصاحف بالتثبت والتروي، والتواصل مع المختصين في علم عد الآي لمعرفة إن كان هناك قول أو وجه يؤثر على المعمول به في المصاحف المطبوعة بالروايات المختلفة.

كما أوصي بالبحث في الأقوال المختلفة التي وردت في الأعداد الأخرى، ومحاولة الجمع بين الأقوال المتفرقة فيها إن وجدت.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع

١- (نكات القرآن) في القراءات، لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن المقرئ، قرئ عليه الكتاب عام: ٣٩٥هـ، مخطوط محفوظ في مكتبة تشستربيتي برقم: (٣٥٦٧).

٢- اختلاف العدد على مذهب أهل الشام وغيرهم، لأبي بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي، المعروف بوكيع، ت: (٣٠٦هـ)، نسخة مكتبة: (لاله لي) بالسليمانية، برقم: (٢٥١).

٣- اختلاف العدد، لأبي الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادِي، ت: ٣٣٦هـ، تحقيق: د. بشير بن حسن الحميري، الطبعة الأولى، ١٤٤٣هـ، ٢٠٢٢م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

٤- اختلاف عدد آي القرآن وأحرفه وكلامه ومكيه ومدنيه، لأبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عثمان الوراق، المعروف وراق

خلف، ت حدود: ٢٧٠هـ، مكتبة فارس العامة، شيراز، إيران، برقم: (١٠/٣٠٦–ك).

٥- الإعلان بالمختار من روايات القرآن في القراءات السبع، لكمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي الإسكندري المالكي المقرئ (٥٤٤ – ٦٣٦ هـ)، مكتبة جامعة برنستون (مجموعة جاريت رقم: (٦١١ H)، في (١١٧) ورقة، مسطرتها : (٢١ – ٢٢) سطراً، ناقص من أوله.

٦- الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله النكزاوي القاضي، المقرئ النحوي، ت: ٦٨٣هـ، نسخة المكتبة الوطنية التونسية، برقم: (٦١٠٤ قراءات)، تصويرها رديء جدا بعد مجموعة أوراق من أولها، ثم رجعت إلى تحقيق: مسعود أحمد إلياس، في تحقيقه كرسالة دكتوراة عن الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ١٤١٣هـ.

٧- الأنساب، لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني، ت: ٥٦٢هـ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٢م، الطبعة الأولى، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره.

٨- الإيضاح في القراءات، أبي عبدالله أحمد بن أبي عمر الأندرابي، ت : ٤٧١هـ، مخطوط محفوظ في مكتبة معهد الدراسات الشرفية، التابع لجامعة استامبول، برقم: (A.Y. ١٣٥٠)، تركيا.، مصور عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ميكرو فلم برقم : (٤/٤٣٦٨) رقم الحاسب: (٥٥/٠١).

٩- البيان في عد آي القرآن، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ت : ٤٤٤هـ، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى : ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م، مركز المخطوطات للتراث والوثائق، الكويت.

١٠- التبيان في معرفة القرآن واختلاف عدد آيات القرآن على أقاويل القراء أهل البلدان، لأبي حفص عمر بن محمد بن حمد بن أبي الفتح العطار، ت نحو: ٤٣٢هـ، تحقيق: د. هاشم بن هزاع الشنبري، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية.

١١- التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، ت: ٤٤٠هـ، تحقيق: محمد شعبان، وفرح البزورية، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.

١٢- التلخيص في القراءات الثمان، للإمام أبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري، ت : ٤٧٨هـ، تحقيق : محمد حسن عقيل موسى، الطبعة الثانية : ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م، مكتبة التوعية الإسلامية، مصر.

١٣- تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه، لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة المقرئ، ت بعد: ٣٥٠هـ، تحقيق: أ. د. غانم قدري الحمد، مجلة معهد الإمام

١٤- الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد: ٢، ذي الحجة ١٤٢٧هـ، من: ٢٣١-٢٩٦.

١٥- جامع القراءات، لأبي بكر محمد بن أحمد بن الهيثم الروذباري، ت بعد: ٤٨٩هـ، تحقيق: د. حنان عبدالكريم العنزي، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ،

٢٠١٧م، برنامج كراسي البحثية بجامعة طيبة، المدينة المنورة، وصححتها من المخطوط: مكتبة يوسف آغا قونية رقم: ٥١١٢.
١٦- الجامع في القراءات العشر، لأبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري، ٤٧٨هـ، مخطوط من مكتبة حسن حسني باشا برقم: ٤٢، المكتبة السليمانية، استامبول ركيا، من الشيخ أبي يعقوب عبدالعاطي الشرقاوي، ثم نسخة ملونة من الشيخ/ عمار تمالت.
١٧- الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، لإبراهيم بن محمد بن وثيق، ت: ٦٥٤هـ، نسخة مصورة عن مكتبة شهيد علي باشا، استانبول، تركيا، رقم: (٢٧٦).
١٨- جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين ابي الحسن علي بن محمد السخاوي، ت :٦٤٣هـ، تحقيق : د.عبد الحق قاضي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت لبنان.
١٩- حسن المدد في معرفة فن العدد، لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، ت: ٧٣٢هـ، تحقيق: د. بشير بن حسن الحميري، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية.
٢٠- ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الحسين الموصلي، المعروف بشعلة، ت: ٦٥٦هـ، شرح وتحقيق: د. بشير بن حسن الحميري، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨م، دار البشائر، بيروت، لبنان.
٢١- روضة الحفاظ، لأبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل بن علي بن موسى الحسيني المعدل، ت: ٤٨٠هـ، نسخة مكتبة بلدية الإسكندرية برقم: (١٩٨٥/د) مصر، ونسخة مكتبة نور عثمانية برقم: (٦٦) استامبول تركيا.
٢٢- الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي، ت: ٤٣٨هـ، تحقيق: د. مصطفى عدنان محمد سلمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة السعودية، ودار العلوم والحكم دمشق سوريا.
٢٣- سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله، لأبي العباس الفضل بن شاذان الرازي، ت حدود: ٢٦١هـ، تحقيق: د. بشير بن حسن الحميري، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م، مكتبة ودار ابن حزم، المملكة العربية السعودية.
٢٤- عدد آي القرآن، ينسب لأبي زكرياء يحيي بن زياد الفراء، ت :٢٠٧هـ، مخطوط في مكتبة تشستربيتي، ورقمه : (٤٧٨٨)، ويقع في : ١١٣ لقطة.
٢٥- عدد آي القرآن الكريم، لأبي حفص عمر بن علي بن منصور الطبري، ت ق: ٤هـ، تحقيق: هارون كحيل، نسخة الكترونية (بي دي إف) عن رسالة الماجستير، عن الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.
٢٦- عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة، لأبي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية المعدَّل، ت: ٣٢٠هـ، نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران، برقم: (١٢٢٨)، سيصدر عن جائزة دبي للقرآن لكريم،

بتحقيق الباحث، وقد أحال إلى أرقام الفقرات في حواشي البحث.

٢٧- عدد آي القرآن عند أهل الأمصار وما اشتهر من اختلافهم، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العُكبَري، ت: ٦١٦هـ، تحقيق: طاهر بن إدريس النائم المحاربي، ١٤٣٥هـ، رسالة ماجستير، مقدمة إلى الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

٢٨- عدد آي القرآن للمكي والمدنيين والكوفي والبصري والشامي المتفق عليه والمختلف فيه، لأبي الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي، ت: ٣٧٧، تحقيق: د. محمد الطبراني، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن.

٢٩- عدد سور القرآن وكلماته وآياته وحروفه وتلخيصه ومكيه ومدنيه، لأبي القاسم عمر بن محمد بن عبدالكافي، رجعت فيه إلى ست نسخ مخطوطة، وأحلت إلى أسماء السور.

٣٠- عقد الدرر الذي رجعت إليه هي نسخة مصورة عن الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة رقم القسم: ١١٦٨، رقم الحاسب: ٣٩١/٠٤.

٣١- فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، ت : ٥٩٧هـ، تحقيق : د. رشيد عبدالرحمن العبيدي، الطبعة الثانية : ١٤١٣هـ، مكتبة ابن تيمية، العراق.

٣٢- **القراءات الثمان للقرآن الكريم**، أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ العماني، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض وأحمد حسين صقر، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، المجموعة الصحفية للدراسات والنشر(مطابع دار أخبار اليوم)، مصر، و**الكتاب الأوسط في القراءات**، د. عزة حسن، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م، دار الفكر، دمشق، سوريا.

٣٣- كتاب الكامل في القراءات الخمسين، تأليف الإمام: أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة المغربي الهذلي، ت: ٤٦٥هـ، رجعت إلى النسخة المحفوظة في مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية، وهو محفوظ برقم: (٤٠٥ف)، وإلى تحقيق: أ.د: عمر يوسف حمدان، تغريد محمد حمدان، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م، كرسي الشيخ يوسف بن عبداللطيف جميل للقراءات بجامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

٣٤- المبسوط في القراءات العشر، أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، ت : ٣٨١هـ، تحقيق : سبيع حمزة حاكمي، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، دار الثقافة، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت.

٣٥- مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار على نهاية الإيجاز والاختصار، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار ت: ٥٦٨هـ، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٣م، مكتبة الإمام البخاري، مكتبة الإمام البخاري، مصر.

٣٦- مجموع مخطوط في مكتبة تشستربيتي برقم: (**MS 3165**) مكون من أربعة كتب، أولها: ١-

(المتشابه في القرآن) لعلي بن حمزة الكسائي، ت: ١٨٩هـ، و٢-: مستخرج من كتاب أبي بكر محمد بن بشار الأنباري رحمه الله: (الهاءات في كتاب الله) لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، ت: ٣٢٨هـ، و٣-: (أجزاء ثلاثمائة وستين) لأبي عثمان عمر بن عبيد، ت: ١٤٤هـ، و٤- (ما اجتمع عليه الأمصار من أهل القرآن وما اختلفوا فيه من عدد آي القرآن).

٣٧- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، ت: ٥٥٠هـ، تحقيق: أ.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧م، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض.

٣٨- ناظمة الزهر في عد الآي، لأبي محمد القاسم بن فيرة الشاطبي، ت: ٥٩٠هـ، تحقيق: د. بشير بن حسن الحميري، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ، كرسي القرآن الكريم وعلومه، جامعة الملك سعود، الرياض.

REFERENCES

1. Abū Muḥammad Allāh ibn Aḥmad ibn ‘Abd-al-Raḥmān al-Muqri’, *Nkāt al-Qur’ān* (in Arabic). (Arabic Manuscripts, 3567, Chester Betty Library).
2. Abū Bakr Muḥammad ibn Khalaf ibn Ḥayyān ibn Ṣadaqah al-Ḍabbī (known as Wakī‘) (d: 306 AH), *Ikhtilāf al-‘adad ‘alá madhhab ahl al-Shām wa-ghayrihim* (in Arabic), (Manuscript, Laleli collection, no. 251, Süleymaniye Kütüphanesi).
3. Abū al-Ḥusayn Aḥmad ibn Ja‘far Ibn almnādī, ‘Ali b. Muḥammad, *Ikhtilāf al-‘adad*, (in Arabic), critical edition by: Bashīr ibn Ḥasan al-Ḥimyarī (Riyadh: Markaz al-Malik Fayṣal lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, 1443 AH, 2022 AD), 1st ed.
4. Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn Ibrāhīm ibn ‘Uthmān al-Warrāq (known as Warrāq Khalaf), (d: around 270AH), *Ikhtilāf ‘adad āy al-Qur’ān w’ḥrfh wklāmh wmkyh wmdnyh*, (in Arabic), (Manuscript, 306/10-k, Maktabat Fāris al-‘Āmmah, Chiraz, Iran).
5. Kamāl al-Dīn Abū al-Qāsim ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Abd al-Majīd ibn Ismā‘īl alṣfrāwy al-Iskandarī al-Mālikī al-Muqri’, (544-636AH), *al-I‘lān bālm-khtār min Riwāyāt al-Qur’ān fī al-qirā’āt al-sab‘* (in Arabic), (Garrett collection, 611H, Princeton Library).
6. Abū Muḥammad Allāh ibn Muḥammad ibn Allāh alnkzāwy al-Qāḍī, al-Muqri’ al-Naḥwī, *al-Iqtidā’ fī ma‘rifat al-Waqf wa-al-ibtidā’* (in Arabic), (Manuscript no. 6104 Tunisian National Library). Later I used the critical edition of Mas‘ūd Aḥmad Ilyās (Medina: Islamic University, 1413AH).
7. Abū Sa‘d ‘Abd-al-Karīm ibn Muḥammad ibn Manṣūr al-Sam‘ānī (d: 562AH), *al-Ansāb* (in Arabic), critical edition by: ‘Abd-al-Raḥmān ibn Yaḥyá al-Mu‘allimī al-Yamānī (Ḥaydar Ābād: Majlis Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, 1962), 1st ed.
8. Abū Allāh Aḥmad ibn Abī ‘Umar al’ndrāb (d: 471AH), *al-Īḍāḥ fī al-qirā’āt* (in Arabic), (Manuscript no1350 A.Y., Institute of Oriental studies, Istanbul University).

9. Abū ʻAmr ʻUthmān ibn Saʻīd al-Dānī (d: 444AH), *al-Bayān fī ʻAdd āy al-Qur'ān* (in Arabic), critical edition by: Ghānim Qaddūrī al-Ḥamad, (Kuwait: Markaz al-Makhṭūṭāt lil-Turāth wa-al-Wathā'iq, 1994), 1st ed.

10. Abū Ḥafṣ ʻUmar ibn Muḥammad ibn Ḥamad ibn Abī al-Fatḥ al-ʻAṭṭār (d: around 432AH), *al-Tibyān fī maʻrifat al-Qur'ān wa-ikhtilāf ʻadad āyāt al-Qur'ān ʻalá aqāwyl al-qurrā' ahl al-buldān* (in Arabic), critical edition by: Hāshim ibn Hazzāʻ al-Shanbarī, (Medina, Majmaʻ al-Malik Fahd li-Ṭibāʻat al-Muṣḥaf al-Sharīf, 2014) 1st ed.

11. Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn ʻAmmār al-Mahdawī (d: 440AH), *al-taḥṣīl li-fawā'id Kitāb al-Tafṣīl al-Jāmiʻ li-ʻUlūm al-tanzīl* (in Arabic), critical edition by: Muḥammad Shaʻbān and Faraḥ albzwryh, (Doha, Ministry of Endowment and Islamic Affairs, 2014). 1st ed.

12. Abū Maʻshar ʻAbd-al-Karīm ibn ʻbdālṣmd al-Ṭabarī (d: 478AH), *al-Talkhīṣ fī al-qirā'āt al-thamān* (in Arabic), critical edition by: Muḥammad Ḥasan ʻAqīl Mūsá, al-Ṭabʻah al-thāniyah, (Cairo, Maktabat al-tawʻiyah al-Islāmīyah, 2001), 2nd ed.

13. Abū Zurʻah ʻAbd-al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn znjlh al-Muqri'(d: after 350AH), *tanzīl al-Qur'ān wa-ʻadad āyātihi wa-ikhtilāf al-nās fīhi* (in Arabic), critical edition by: Ghānim Qadrī al-Ḥamad, in: Majallat Maʻhad al-Imām al-Shāṭibī lil-Dirāsāt al-Qur'ānīyah, Dhū al-Ḥujjah 1427 AH, Issue:14, Markaz al-Dirāsāt wa-al-Maʻlūmāt al-Qur'ānīyah bi-Maʻhad al-Imām al-Shāṭibī, pp:231-296.

14. Abū Bakr Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Haytham alrwdhbāry (d: after 489 AH), *Jāmiʻ al-qirā'āt* (in Arabic), critical edition by: Ḥanān ʻAbd-al-Karīm al-ʻAnzī, (Medina: Taybah University, Barnāmaj al-karāsī al-baḥthīyah, 2017), complemented by the manuscript no. 5112 (Qūniyah: Maktabat Yūsuf Āghā).

15. Abū Maʻshar ʻAbd-al-Karīm ibn ʻbdālṣmd al-Ṭabarī (d: 478AH), *al-Jāmiʻ fī al-qirā'āt al-ʻashr* (in Arabic), (Manuscript no. 42, Maktabat Ḥasan Ḥusnī Bāshā collection, Süleymaniye Kütüphanesi).

16. Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn wthyq (d: 654 AH), *al-Jāmi‘ li-mā yaḥtāju ilayhi min rasm al-Muṣḥaf* (in Arabic), (Manuscript no. 276, Shahīd ‘Alī Bāshā, Istanbul).
17. ‘alam al-Dīn Abī al-Ḥasan ‘Alī ibn Muḥammad al-Sakhāwī (d: 643 AH), *Jamāl al-qurrā’ wa-Kamāl al-iqrā’,* critical edition by: ‘Abd al-Ḥaqq al-Qāḍī (Beirut, Mu’assasat al-Kutub al-Thaqāfīyah, 1999).
18. Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn ‘Umar ibn Ibrāhīm al-Ja‘barī (d: 732 AH), *ḥusn al-Mudad fī ma‘rifat Fann al-‘adad*, critical edition by: Bashīr ibn Ḥasan al-Ḥimyarī (Medina, Majma‘ al-Malik Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf, 2011).
19. bū Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Aḥmad ibn al-Ḥusayn al-Mawṣilī (d:656 AH), *Dhāt alrashad fī al-khilāf bayna ahl al-‘adad,* critical edition and annotation by: Bashīr ibnḤasan al-Ḥimyarī (Beirut, Dār al-Bashā’ir, 2018), 1st ed.
20. Abū Ismā‘īl Mūsá ibn al-Ḥusayn ibn Ismā‘īl ibn ‘Alī ibn Mūsá al-Ḥusaynī alm‘ddil (d: 480 AH), *Rawḍat al-ḥuffāẓ*, (Manuscript 1985/d, Alexandria municipality library, and manuscript no. 66 Maktabat Nūr ‘Uthmānīyah, Istanbul).
21. Abū ‘Alī al-Ḥasan ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Mālikī al-Baghdādī, (d: 438 AH), *al-Rawḍah fī al-qirā’āt al’ḥdá ‘ashrah,* critical edition by: Muṣṭafá ‘Adnān Muḥammad Salmān (Medina, Maktabat al-‘Ulūm wa-al-Ḥikam, 2004), 1st ed..
22. Abū al-‘Abbās al-Faḍl ibn Shādhān al-Rāzī (d: around 261 AH), *Suwar al-Qur’ān wa-āyātih wa-ḥurūfih wnzwlh,* critical edition by: Bashīr ibn Ḥasan al-Ḥimyarī, (Maktabat wa-Dār Ibn Ḥazm, 2009). 1st ed.
23. (Attributed to:) Abū Zakarīyā’ Yaḥyá ibn Ziyād al-Farrā’, (d:207 AH), *‘adad āy al-Qur’ān*, (Manuscript 4788, Chester Beatty Library).
24. Abū Ḥafṣ ‘Umar ibn ‘Alī ibn Manṣūr al-Ṭabarī, (d: 4th c. AH) *‘adad āy al-Qur’ān al-Karīm*, critical edition by: Hārūn Kuḥayl, nuskhah iliktrūnīyah (Medina, Jāmi‘ah al-Islāmīyah).
25. Abū al-‘Abbās Muḥammad ibn Ya‘qūb ibn al-Ḥajjāj ibn Mu‘āwiyah alm‘ddal

(d: 320 AH), *'adad āy al-Qur'ān 'alá madhhab ahl al-Baṣrah*, (Manuscript no. 1228, Maktabat Majlis al-Shūrá al-Islāmī, Tehran) and an upcoming critical edition by: : Bashīr ibn Ḥasan al-Ḥimyarī (Dubai, Jā'izat Dubayy lil-Qur'ān lkrym).

26. Abū al-Baqā' Allāh ibn al-Ḥusayn al'ukbary (d: 616 AH). *'adad āy al-Qur'ān 'inda ahl al-amṣār wa-mā ishtahara min ikhtilāfihim*, critical edition by: Ṭāhir ibn Idrīs al-nā'im al-Muḥāribī, (Medina, al-Jāmi'ah al-Islāmīyah, 1435 AH).
27. Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Muḥammad ibn Ismā'īl al-Anṭākī (d: 377 AH), *'adad āy al-Qur'ān llmky al-Miṣrīyīn wālkwfy wa-al-Baṣrī wālshāmy al-muttafiq 'alayhi wālmkhtlf fīhi*, critical edition by: Muḥammad al-Ṭabarānī, (London, Mu'assasat al-Furqān lil-Turāth al-Islāmī, 2011) 1st ed.
28. Abū al-Qāsim 'Umar ibn Muḥammad ibn 'bdālkāfy. *'adad suwar al-Qur'ān wa-kalimātih wa-āyātih wa-ḥurūfih wtlkhyṣh wmkyh wmdnyh*, (6 manuscripts).
29. Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn 'Umar ibn Ibrāhīm al-Ja'barī (d: 732 AH), *'Aqd al-Durar fī 'Add āy al-suwar*, (Manuscript 04/391 – 1168 Islamic University, Medina).
30. Abū al-Faraj 'Abd-al-Raḥmān ibn 'Alī ibn al-Jawzī (d:597 AH), *Funūn al-afnān fī 'Ajā'ib 'ulūm al-Qur'ān*, critical edition by: Rashīd 'Abd-al-Raḥmān al-'Ubaydī, (Iraq, Maktabat Ibn Taymīyah, 1413AH), 2nd ed.
31. Abū Muḥammad al-Ḥasan ibn 'Alī ibn Sa'īd al-Muqri' al-'Umānī, *al-qirā'āt al-thamān lil-Qur'ān al-Karīm*, critical edition by: Ibrāhīm 'Aṭwah 'Awaḍ and Aḥmad Ḥusayn Ṣaqr, (Cairo, al-Majmū'ah al-Ṣuḥufīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, 1995) and another critical edition under the title: *al-Kitāb al-Awsaṭ fī al-qirā'āt*, by: 'Azzah Ḥasan, (Damascus, Dār al-Fikr, 2006).
32. Abū al-Qāsim Yūsuf ibn 'Alī ibn Jabārah al-Maghribī al-Hudhalī (d: 465 AH), *Kitāb al-kāmil fī al-qirā'āt al-khamsīn*, (Manuscript 405F, Markaz al-Malik Fayṣal lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-Islāmīyah) and a critical edition by:

‘Umar Yūsuf Ḥamdān, Taghrīd Muḥammad Ḥamdān, (Medina, Kursī al-Shaykh Yūsuf ibn Latif Jamīl lil-qirā’āt bi-Jāmi‘at Ṭaybah, 2015).

33. Abū Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn Mahrān al-Aṣbahānī (d: 381 AH), *al-Mabsūṭ fī al-qirā’āt al-‘ashr*, critical edition by: Subay‘ Ḥamzah Ḥākimī, (Jedah, Dār al-Thaqāfah, Beirut, Mu’assasat ‘ulūm al-Qur’ān, 1998).

34. Abū al-‘Alā’ al-Ḥasan ibn Aḥmad al-Hamadhānī al-‘Aṭṭār (d: 568 AH), *mbhj al-asrār fī ma‘rifat ikhtilāf al-‘adad wāl’khmās wāl’‘shār ‘alá nihāyat al-Ījāz wālākhtṣār*, critical edition by: Khālid Ḥasan Abū al-Jūd, (Egypt, Maktabat al-Imām al-Bukhārī, Maktabat al-Imām al-Bukhārī, 2013).

35. Manuscript convolute MS 3165, Chester Beatty Library which includes: (1) *al-mutashābih fī al-Qur’ān* by: ‘Alī ibn Ḥamzah al-Kisā’ī, (d: 189 AH), (2) a part of: *alhā’āt fī Kitāb Allāh* by: Abū Bakr Muḥammad ibn al-Qāsim al-Anbārī (d: 328 AH), (3) *ajzā’ thalāthmā’at wa-sittīn* by: Abū ‘Uthmān ‘Umar ibn ‘Ubayd (d: 144 AH), (4) *mā ajtm‘ ‘alayhi al-amṣār min ahl al-Qur’ān wa-mā akhtlfwā fīhi min ‘adad āy al-Qur’ān*.

36. Abū al-karam al-Mubārak ibn al-Ḥasan al-Shahrazūrī (d: 550 AH), *al-Miṣbāḥ al-zāhir fī al-qirā’āt al-‘ashr albwāhr*, crtitical edition by: Ibrāhīm ibn Sa‘īd al-Dawsarī, (Riyadh, Dār al-Ḥaḍārah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 2017), 1st ed.

37. Abū Muḥammad al-Qāsim ibn Firruh al-Shāṭibī (d: 590 AH), *Nāẓimat al-zahr fī ‘Add al-āy*, critical edition by: Bashīr ibn Ḥasan al-Ḥimyarī, (Riyadh, Kursī al-Qur’ān al-Karīm wa-‘Ulūmih, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd,1437AH), 1st ed.